مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٣)، ص ص ١٠١٢ -١٠٥٢، (رجب ١٤٤١هـ، مارس ٢٠٢٠م)

مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية

د. نايف بن فهد الفريح

أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها والدو الطلبة الموهوبين، وتحديد الفروق بين آباء الطلبة الموهوبين وأمهاتهم في نوع تلك الضغوط النفسية ومصادرها، والتعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات مثل المرحلة العمرية، والمستوى التعليمي، والاقتصادي، والاجتماعي للوالدين في مستوى مصادر الضغوط النفسية التي يتعرضون لها، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦)من أولياء أمور الطلبة الموهوبين الذين يدرسون بمدرسة الموهوبين المتوسطة ببريدة، ومدرسة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها للموهوبات بمدينة بريدة، منهم (٣٠) من الآباء، و(٢٦) من الأمهات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين(من إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج أن مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين كانت متوسطة الدرجة، وأن أكثر مصادر الضغوط انتشاراً لدى والدي الطلبة الموهوبين هي على الترتيب مصادر الضغوط المالية، ثم مصادر الضغوط المستقبلية، ومصادر الضغوط النفسية المرتبطة بسمات الموهبة، ومصادر الضغوط الاجتماعية، وأخيراً مصادر الضغوط الأسرية، كما أوضحت النتائج أيضاً أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في جميع مصادر الضغوط النفسية لصالح الأمهات، حيث أكدت النتائج في مجملها أن أمهات الطلبة الموهوبين أعلى في الشعور بمصادر الضغوط النفسية من آبائهم، في حين أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين ترجع للمستوى التعليمي، والمرحلة العمرية، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في جميع مصادر الضغوط النفسية ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادي ما عدا مصادر الضغوط المالية، التي أظهرت النتائج أنها تقل بزيادة المستوى الاقتصادي، حيث كانت أعلى مصادر الضغوط في حالة المستوى الاقتصادي دون المتوسط، وأقلها في حالة المستوى الاقتصادي فوق المتوسط .

الكلمات المفتاحية: مصادر الضغوط النفسية، الطلبة الموهوبون، والدو الطلبة الموهوبين.

Sources of Psychological Stress among Parents of Gifted Students in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Naif Alfurayh

Special Education Department, College of Education, Qassim University, KSA

Abstract: The current study aimed to identify the most comment stressful sources of psychological stress confronted by parents of Saudi gifted students. In addition, to identify the differences between the parents of gifted students regarding the type and sources of the psychological stress, and to identify the impact of related variables such as age, educational level, and socioeconomic status of parents on the sources of psychological stress level. The sample consisted of sixty-five parents (30 fathers & 26 mothers) who their children studied in the Middle Gifted School and Umm al-Mu'mineen Aisha middle school(may Allah be pleased with her) in Buraydah city. The descriptive method was used in the current study. The instrument of Sources of Psychological Stress Among Parents of Gifted Students was applied (prepared by the researcher). Results indicated that sources level of psychological stress among parents of gifted students are medium, and the most common sources of stress among the parents of gifted students respectively are the sources of financial stress, future stress, psychological stress related to gifted characteristics, and finally social stress. Results also showed that there are statistically significant differences between the average scores of parents in all sources of psychological stress in favor of mothers, where results confirmed that mothers of gifted students showed higher sense of psychological stress than fathers. In addition, results showed that there are no statistically significant differences in the sources of psychological stress among parents of gifted students related to factors of age and education level, however, there are no statistically significant differences in all sources of psychological stress related to the factors of social-economic level, except for the sources of financial stress, which were lower by the improvement of economic level. Finally, the highest sources of stress in the case of average below economic level, and the lowest in the case of above average economic level.

Keyword: Sources of Psychological Stress, Gifted Students, Parents of Gifted Students.

مقدمة

لا شك أن الطلبة الموهوبين يمثلون ذروة سنام الطاقات البشرية في المجتمع، التي لابد من توجيهها إلى خدمة وتطوير هذه المجتمعات، فالموهوبون طاقات كامنة تحتاج من المربّين والمتخصصين إلى توجيهها إلى طريق يخدم المجتمع، فالثروات الحقيقية تكمن في الطاقات والموارد البشرية التي هي من أهم أسباب النهضة والتطور في المجتمعات والدول المتقدمة (حسن وشرف، ٢٠١٤؛الشربيني وصادق، ٢٠٠٢).

ونظراً لأن مفهوم المربّين يضم قائمة كبيرة من ذوي العلاقة بهؤلاء الطلبة، مثل الآباء والأمهات والمعلمين والموجهين وغيرهم، فإنّ الأسرة تأتي في طليعة تلك القائمة، فهي المعنية برعاية الموهبة، حيث فيها يستطيع الطفل الموهوب إطلاق طاقاته وقدراته بأمان حتى ترى النور، وذلك إذا ما توفر له فيها الجو الأسري المناسب. فالأسرة تُعد اللبنة الأولى في بناء المجتمع، ولهذا نجد أن الدور المنوط بالأسرة يزداد صعوبة عندما يوجد فيها طفل موهوب، حيث يواجه الآباء صعوبات في فهم خصائص أبنائهم الموهوبين غير العادية.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الموهبة والإبداع ينموان ويُصقلان في البيئات الأسرية التي يقودها آباء يتسمون بقدرتهم على فهم خصائص أبنائهم الموهوبين، ومهارتهم في تقديم الرعاية لهم في كافة الجوانب المختلفة (Neihart, Pfeiffer, &Cross, 2015; كمور، ٢٠٠٩)، فعادة ما تحرص أسر الموهوبين على تقديم الرعاية والاهتمام لأبنائهم في مختلف جوانب النمو الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والعاطفية.

وحتى يصبح الموهوبون أكثر تفوقاً وإبداعاً؛ يجب توفير البيئة المناسبة التي تصقل هذه المواهب، ولذلك يرى العالم بلوم أن الأسرة تقوم بدورٍ مهم في تشكيل الموهبة لدى الأبناء، حيث إن الموهبة تبقى كامنة في حال عدم قيام الأسرة بواجباتها تجاه ابنهم الموهوب من تعزيز وتشجيع، وتوفيرٍ لمتطلبات نمو قدراته ومهاراته، وعليه نجد أن أدوار آباء الطلبة الموهوبين والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم عظيمة، حيث إن رعاية الموهوبين تحتاج إلى فهم ووعي بخصائص هؤلاء الطلبة. وعليه تشير الأدبيات والدارسات في هذا المجال إلى أن الآباء يكونون في حيرة من أمرهم عندما يدركون أنّ لديهم أطفالاً موهوبين، نظراً لما يعتريهم من قلق بشأن كيفية تربية هؤلاء الطلبة (جروان، ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مهمة تطوير قدرات الطلبة الموهوبين مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة، إلا أن المهمة الكبرى تقع على عاتق الأسرة (موسى، ٢٠٠٣ ؛عبيد،٢٠١١)، وهذه المهمة العظيمة تحتاج إلى وعي ومعرفة بمجال تربية الموهوبين، وهو ما قد يتسبب في العديد من الصعوبات والضغوط على الوالدين، إذ إن تربية هؤلاء الأطفال تحتاج إلى جهد ووعي وثقافة تربوية عالية، فوجود طفل موهوب في الأسرة قد يورث العديد من الصعوبات والأعباء

المختلفة على الوالدين، وهو الأمر الذي لم ينَل الحظ الوافر من الدراســـة والبحث في البيئة العربية، فقليلة هي الدراسات حاولت لفت الانتباه للتأثيرات والضغوط التي يتعرض لها الآباء جراء تربيتهم لطفل موهوب أو حتى من وجود طفل موهوب بين أبنائهم، والغالب أن الدراســات تركز على تأثير الوالدين في أطفالهم الموهوبين، ســواء كان تأثيراً سلبياً أو إيجابياً (Clelland ,2009).

فالعديد من آباء الأطفال الموهوبين يفتقرون إلى المعرفة بقضايا نموّ الموهوبين، وخصائصهم، أو حتى طرق التعامل معهم، وآليات التربية المثالية للموهوبين(Jolly& Matthews, 2012)، ومما يعزز من تلك الصعوبات، شعور العديد من أولياء أمور الطلبة الموهوبين بأنهم ليسوا مستعدين للتعامل مع احتياجات أطفالهم الخاصة، ويشعرون بأنهم وحدهم دون مساعدة أو دعم من المتخصصين في المجتمع، بل تقع المسؤولية على عاتقهم في تنمية جوانب النمو المختلفة بما يتلاءم مع خصائص أبنائهم، ولذلك هم يجدون أنفسهم في مواجهة عبء تعزيز الموهبة لدى أبنائهم (Neihart, Pfeiffer, &Cross, 2015).

ورغم ذلك فقد اهتمت الدراســـات التي تطرقت لوالدي الطلبة الموهوبين- بشـــكل رئيس- بالتركيز على المتغيرات التي تقوم بدعم نمو وتطور قدرات ومهارات هؤلاء الطلاب الموهوبين، وذلك انطلاقاً من عاملين أساسيين هما: تأثير الحياة الأسرية في خلق ودعم وتنمية الموهبة ومحاولة فهم تأثير وجود الطفل الموهوب في الأسرة ,Renati (Bonfiglio, & Pfeiffer, 2017)2009;Morawska& Sanders,.

إضـــافة إلى ذلك، ومن خلال زيارة الباحث للمدارس الخاصـــة بالموهوبين، ومقابلة العديد من المعلمين والمشـرفين وآباء الطلبة الموهوبين، تبين أن العديد من الآباء يواجهون ضـغوطًا كبيرة في تربية أبنائهم الموهوبين، وهم بحاجة إلى مستوى من المعرفة والوعي بمصـادر الضـغوط النفسـية، التي تُعد متطلباً سـابقاً لتقديم البرامج الإرشـادية لهم؛ لتمكينهم من التعامل مع أبنائهم الموهوبين ورعايتهم في كافة المجالات النمائية في مختلف مراحلهم العمرية.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أبرز مصادر الضغوط النفسية التي يعاني منها والدو الطلبة الموهوبين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل سوف تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما نسق مصادر الضغوط النفسية التي يعاني منها والدو الطلبة الموهوبين؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين تُعزى إلى متغير النوع (آباء، أمهات)؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين تُعزى إلى اختلاف المرحلة العمرية؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين تُعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على أكثر مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها والدو الطلبة الموهوبين في تربيتهم والتعامل معهم.

٢. تحديد الفروق بين آباء الطلبة الموهوبين وأمهاتهم في نوع ومصادر الضغوط النفسية التي يتعرضون لها.

٣. التعرف على مدى اختلاف مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها والدو الطلبة الموهوبين، وبعض المتغيرات التي ربما تؤثر في مستواها، مثل المرحلة العمرية، والمستوى التعليمي، والاقتصادي، والاجتماعي لهم.

٤. التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تقليل الشعور بالتوتر الناتج عن مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين، وفهم خصائص نمو الطفل الموهوب، وكيفية التعامل معها.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة التي تناولتها وهي فئة والدي الطلبة الموهوبين، وهي فئة لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسات والبحوث العلمية، حيث تندر الدراسات التي تناولت مشكلاتهم ومعاناتهم في تربية أبنائهم الموهوبين، وعليه تأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على إحدى المشكلات التي يعانون منها وهي مصادر الضغوط النفسية لديهم.

٢. قد تسهم هذه الدراسة في التعرف على أبرز الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين، ومن ثم تقديم الطرق والأساليب المثلى للتعامل والتكيف مع هذه الضغوط بما يساهم في تعزيز فرص نجاح الوالدين في مهمة تربية ورعاية أبنائهم الموهوبين.

٣. قد تسهم في تنمية قدرات الوالدين على فهم متطلبات نموّ أبنائهم في المجالات كافة، ومن ثم تسهيل مشاركتهم في تنفيذ برامج رعاية أبنائهم الموهوبين.

٤. قد تسهم الدراسة في تغيير اتجاهات والدي الطلبة الموهوبين نحو الضغوط والمشكلات التي يتعرضون لها، وذلك من خلال تعزيز قدرتهم على إدراك أن الموهبة وتنميتها تحتاج لمزيد من الجهد، وأن المعاناة التي يتعرضون لها لا يمكن مقارنتها بالنتائج المتميزة لجهودهم في تربية ورعاية أبنائهم الموهوبين.

٥. قد تسهم الدراسة في لفت الانتباه لأبرز أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين، وذلك من خلال عرضها للبحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، وهو ما يوفر حلولاً متميزة، وتوصيات للوالدين تمكنهم من مواجهة تلك الضغوط والتعايش معها.

٦. قد تسهم الدراسة أيضاً في توعية معلمي الطلبة الموهوبين وكافة العاملين في مجال رعاية الطلبة الموهوبين بالمشكلات والضغوط التي يعاني منها أولياء أمور هؤلاء الطلاب، ومن ثم تعزيز قدرتهم على التعاون مع الوالدين، وإرشادهم إلى الطرق الناجحة في التعامل مع تلك الضغوط والمشكلات المتعلقة برعاية وتربية أبنائهم الموهوبين.

٧. كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها من أوائل الدراسات التي تناولت مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين، حيث لاحظ الباحث ندرة الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال– في حدود علم الباحث–ولذلك تكتسب الدراسة الحالية أهمية كبيرة.

حدود الدراسة

الحدود البشرية

أُجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها (٥٦) ولي أمر من أولياء أمور الطلبة الموهوبين بمنطقة القصيم، والذين يدرسون بمدرسة الموهوبين المتوسطة بالأفق، ومتوسطة أم المؤمنين عائشة– رضي الله عنها– للموهوبات بمدينة بريدة، منهم(٣٠) من الآباء، و(٢٦) من الأمهات.

الحدود المكانية

تم تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة من الطلبة الموهوبين بمنطقة القصيم، والذين يدرسون بمدرسة الموهوبين المتوسطة بالأفق، ومدرسة أم المؤمنين عائشة– رضي الله عنها– للموهوبات بمدينة بريدة التابعتين للإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالقصيم.

الحدود الزمنية

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

الحدود المنهجية

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، والإجابة عن التساؤلات، وتفسير النتائج.

مصطلحات الدراسة

مصادر الضغوط النفسية: (Psychological Stress Resources)

تشير الضغوط النفسية إلى تلك "المثيرات أو المتغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية للفرد، وتكون شديدة ودائمة، والتي تسبب للفرد عدم القدرة التكيفية، والتي تؤدي- في ظروف معينة- إلى الاختلال في السلوك أو الاختلال الوظيفي الذي يسبب المرض، وترتبط الاستجابات الجسمية والنفسية غير الصحية باستمرار تلك الضغوط"(عبد المعطي، ٢٠٠٦، ٢٣).

كما تُعرف مصادر الضغوط النفسية بأنها " مجموعة من الأحداث الحياتية والمواقف التي تسبب للفرد شعوراً بالتوتر، والتي عادة ما توجد في صورة مادية أو معنوية في البيئة المحيطة به، وتؤثر بشكل مباشر في قدرته على إشباع حاجاته والقيام بالمتطلبات الضرورية لدوره الاجتماعي" (عبيد، ٢٠٠٨، ٢٧).

ويمكن تعريف مصادر الضغوط النفسية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من المثيرات الداخلية والخارجية، والأحداث الحياتية، والمواقف التي تسبب لوالدي الطلبة الموهوبين شعوراً بالتوتر والقلق، والتي ترتبط بالصعوبات التي تواجههم في أثناء أدائهم لدورهم في تربية ورعاية أبنائهم الموهوبين، وتؤثر بشكل مباشر في قدرتهم على إشباع حاجاتهم، والتي تنشأ لديهم في مجموعة من المجالات المعرفية (المرتبطة بسمات الموهبة)، والاجتماعية، والأسرية، والمستقبلية، والمالية.

الطلبة الموهوبون:(Gifted Students)

تعرف الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children, 2010)الطلبة الموهوبين بأنهم " أولئك الذين يظهرون مستويات متميزة من الكفاءة (قدرة استثنائية على التفكير والتعلّم)، أو الجدارة (أداء أو إنجاز ضمن أفضل ١٠٪ أو أقل) في مجال واحد أو أكثر من مجالات السلوك الإنساني" (para. 5).

ويمكن تعريف الطلبة الموهوبين إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنهم الطلبة الموهوبون الذين تم تشخيصهم وتصنيفهم في ضوء نتائج اختبارات القدرات العقلية بعد انتهائهم من المرحلة الابتدائية، وإدراجهم في فصول ومدارس الموهوبين المتوسطة، والتابعة للإدارة العامة لرعاية الموهوبين بمدينة بريدة بمنطقة القصيم.

والدي الطلبة الموهوبين:(Parents ofGifted Students)

ويمكن تعريف والدي الطلبة الموهوبين إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنهم آباء وأمهات الطلبة الموهوبين الذين تم تشخيصهم وتصنيفهم في ضوء اختبارات القدرات العقلية بعد انتهائهم من المرحلة الابتدائية، وإدراجهم في فصول ومدارس الموهوبين والمتفوقين دراسيًا المتوسطة، والتابعة للإدارة العامة لرعاية الموهوبين بمدينة بريدة بمنطقة القصيم.

الإطار النظري

لاشك أن الآباء يتحملون أعباء معرفية وثقافية خاصة في مجال تربية أطفالهم الموهوبين، حيث إن تربية هؤلاء الطلبة تُعد خبرة جديدة، وتحتاج من الاطلاع والمعرفة ما قد يثقل كاهل الآباء، وذلك في ضوء انشغالهم بمشاكل ومتطلبات الحياة(عبيد، ٢٠١١)، حيث إن ارتفاع قدرات وإمكانيات الطلبة الموهوبين عن أقرانهم بشكل ملحوظ يكون مصدر قلق وحيرة لدى آبائهم، حيث يدركون وجود أوجه اختلاف بين أطفالهم الآخرين وبين ابنهم الموهوب(Neihart, Pfeiffer, &Cross, 2015)، كما أن رغبة الطفل الموهوب في الشعور بأنه طفل لا يشبه الآخرين تجعل الآباء تحت مسؤولية كبيرة تتمثل في توفير البيئة الأسرية التي تتسم بالأمان والتقبل والحماية.

أيضا يشعر الآباء بالحيرة والقلق بشأن أطفالهم الموهوبين نتيجة كونهم غير مستعدين لتربية هؤلاء الأطفال الاستثنائيين، علاوة على افتقارهم إلى المعرفة الكافية بطبيعة وخصائص الموهبة والإبداع. إضافة إلى ذلك، يظهر الطلبة الموهوبون خصائص وسمات فريدة تجعلهم عرضة أكثر من غيرهم لتطور المشاكل السلوكية والانفعالية(Vialle, 2017)، وهذه المشكلات بدورها يمكن أن تسهم في ارتفاع مستويات الضغوط الوالدية، كما أن التطور غير المتزامن للنمو المعرفي والانفعالي، والحساسية العاطفية، وعدم التوافق بين قدراتهم والبيئة التعليمية والتوقعات غير الواقعية من المعلم وأولياء الأمور تُعدمن العوامل التي تُسهم في جعل الموهوبين عرضة للمشكلات السلوكية والانفعالية(Hertzog & Bennett, 2004;Bishop,2012).

بالإضافة إلى ذلك، توجد العديد من السمات والخصائص التي يتسم بها الطلبة الموهوبون والتي تجعل الآباء في حيرة من أمرهم في كيفية التعامل معها كالحساسية المفرطة، والخيال، والتصور المفرط (الخيال غير الواقعي)، وخلط الحقيقة مع الخيال، والتفكير الذهني المفرط (طرح أسئلة تحقيقية، والإفراط في التحليل، وتقديس المنطق، والانهماك في الأفكار النظرية)، والعاطفة المفرطة (القلق بشأن الآخرين، والشعور بالوحدة، والكآبة)، والافتقار إلى النمو المتزامن والمتوازن بين التطور العاطفي والجسدي والفكري(Reichenberg& ٢٠٠٩;Silverman, 2013) .Landau

كما يتسم الموهوبون بسمات وخصائص فريدة تشكل صعوبات على ذويهم مثل الميل للكمالية، والقدرة التنافسية أو النزعة للتنافسية، والتقييم غير الواقعي لمواهبهم، وعدم تقبل الأقران لهم، والارتباك وتضارب الأفكار

بسبب الرسائل المتضاربة حول مواهبهم، والضغوط الاجتماعية حول التحصيل الأكاديمي المرتفع، والتوقعات غير الموضوعية من الآخرين، كما يواجه بعض الموهوبين صعوبات في اختيار الأصدقاء، واختيار مجال ونوعية الدراسة، واختيار مهنة المستقبل(George &Padiyath, 2012)، وهذه الصفات تثير قلق آباء الأطفال الموهوبين، وتجعلهم تحت ضغوط كبيرة في كيفية التعامل مع هذه الخصائص والسمات، بالإضافة إلى ندرة المعلومات والمعارف، وضعف مصادر الدعم الاجتماعي في كيفية تربية أبنائهم الموهوبين(Wu, ٢٠٠٨;Bishop,2012)

ومما يزيد الأمر صعوبة عدم إلمام بعض الآباء بخصائص أبنائهم الموهوبين، فتجد بعضهم لا يبالي إطلاقاً بابنه الموهوب اعتقادًا منه أن ابنه على قدرٍ كافٍ من القدرات التي تؤهله للنجاح والتميز، ولذلك نجد هذا النوع من الآباء لا يعطي نفسه الفرصة للتعرف على خصائص ابنه وحاجاته(Delisle, 2006)وفي المقابل يميل بعض الآباء إلى المبالغة في الاهتمام بأبنائهم الموهوبين، ورفع سقف توقعاتهم منهم، ووضعهم تحت ضغوط شديدة؛ مما قد يؤثر سلبًا في نموهم الاجتماعي والعاطفي، وذلك بسبب تركيز بعض الآباء على الجوانب الأكاديمية دون غيرها(بطرس، 2007).

ومن جهة أخرى، فإن أساليب تعامل وتربية الوالدين لأبنائهم الموهوبين مشتقة من أساليب تربية أبنائهم العاديين، وذلك بسبب عدم معرفتهم بالخصائص والسمات التي تميزهم، ومن ثمّ يواجه الآباء صعوبات في تفسير بعض السلوكيات التي يظهرها أبناؤهم الموهوبون، والتي عادة ما تكون غير متوافقة مع توقعاتهم وخبراتهم المكتسبة من تربية أطفالهم العاديين؛ مما يجعلهم في حيرة من أمرهم في تفسير هذه السلوكيات الغريبة من وجهة نظرهم، ومن ثمّ يؤدي ذلك إلى شعور الآباء بالعجز والإحباط في كيفية التعامل مع أبنائهم الموهوبين(جروان، ٢٠١٤). إضافة إلى ذلك، فإن قلة وعي الوالدين بخصائص أبنائهم الموهوبين، وطرق نموّهم المختلفة قد تقودهم إلى العديد من المشكلات في النظام الأسري، مما يسبب صعوبات وضغوط نفسية كبيرة عليهم، كما أن توقعات الآباء من أبنائهم الموهوبين تختلف عن توقعاتهم من أبنائهم العاديين؛ مما قد يؤدي إلى عدم تحققها، ومن ثمّ تؤدي إلى عدم الاتزان في العلاقات الأسرية(كمور، ٢٠٠٩).

كما يعاني الآباء من صعوبة في موازنة اهتمامهم بين أبنائهم الموهوبين والعاديين، فالموهوبون يحتاجون إلى مزيد من الرعاية والاهتمام، مما يجعل الآباء يواجهون صعوبة في توفير هذا الاهتمام دون إثارة غيرة أو حسد بقية أبنائهم الآخرين(كمور، ٢٠٠٩). أيضا، وبمجرد وجود طفل موهوب في الأسرة، فإن ذلك يؤدي إلى ضغوط متنوعة على عاتق الوالدين، حيث يشعر الوالدان بمسؤولية كبيرة نحو تزويد أطفالهم الموهوبين بالتعليم الملائم، وغالبًا ما ينقل الآباء أبناءهم إلى مدارس مختلفة سعياً منهم لتوفير أفضل رعاية لهم؛ بما يؤثر في الأسرة ويجعلها تتحمل كثيراً من الأعباء المالية، وذلك بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي(Phillipson&Yick, 2013)

كما أن توفير الأدوات والخدمات اللازمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال الموهوبين المتنوعة يُحمل الأسرة مزيدًا من الأعباء والتكاليف المالية مقارنة بالأعباء التي تتحملها الأسرة تجاه أطفالها العاديين (Koshy, Smith & Brown, 2017)، كما يعاني الآباء بشكل عام من مستويات مختلفة من الضغوط المالية طوال سنوات نمو أطفالهم الموهوبين، وذلك نتيجة نوعية التربية والرعاية التي يتطلبها وجود ابن موهوب (Cappa, Begle, Conger, Dumas, & Conger, 2011)

بالإضافة إلى ذلك، قد يتعرض الآباء للضغوط النفسية بسبب فشل أبنائهم الموهوبين في إظهار مواهبهم وتطويرها إذا كان الآباء ذوي مستوى ثقافي واقتصادي متدنٍّ، حيث يقود ذلك إلى قلة المثيرات والمحفزات التي يتعرضون لها، والتي بدورها تثير تطور نموّ مواهبهم (كمور، ٢٠٠٩)، وقد تزداد حدة الصعوبات والضغوط التي يواجهها الوالدان- وخصوصًا الأم- إذا ما كان مستوى تعليمهما متدنيًا، فهو يؤدي إلى ضعف إثراء الجانب الثقافي في الأسرة، والمثيرات والمحفزات التعليمية، وبذلك يعيش الطفل في بيئة لا تثير مواهبه ولا قدراته ولا تنميها، ومن جهة أخرى فقد أشارت الدارسات إلى أن مستوى الآباء الاقتصادي والأكاديمي المرتفع ينعكس بشكل إيجابي على مواهب أبنائهم، فهؤلاء الآباء لديهم فرصه أكبر لتوفير الجو الأسري المناسب؛ لتنمية المواهب وتوفير الدعم لنمو أبنائهم التربوي والنفسي(عبيد،٢٠١١).

علاوة على ذلك، قد يعاني الآباء من نقص الدعم والمساندة من قبل المدارس والمجتمع، فعادة ما يكون آباء الطلبة الموهوبين غير متأكدين من دورهم في العلاقة مع المدرسة، كما أنهم لا يعرفون ما الفرص المتاحة لتعليم أطفالهم في المدرسة، لذلك نجد أن الآباء يظهرون انتقادات بصورة مفرطة لجهود المدرسة المقدمة للأطفال الموهوبين، إضافة إلى كونهم في حيرة من أمرهم إزاء الاختيار بين البرامج التعليمية(Pfeiffer, 2013a ;Clelland,2009).

ومن الصعوبات التي تثير قلق ومخاوف آباء الأطفال الموهوبين الاهتمامُ بتطور ونموّ أبنائهم العاطفي والاجتماعي؛ وذلك لأنه ليس محل اهتمام الكثير، حيث تركز مدارس الموهوبين أو برامج الموهوبين على الجانب الأكاديمي والتحصيل الدراسي دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب النموّ الأخرى لديهم(Olszewski-Kubilius,2016)، إضافةً إلى ذلك، كثيراً ما يؤدي النموّ غير المتوازن بين القدرات الفكرية والخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين إلى دفع الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية إلى صدارة اهتمام وقلق الآباء، وبينما تركز المدارس على تعزيز القدرات الأكاديمية، يتم ترك الآباء لتوفير التنمية الاجتماعية والعاطفية(Phillipson,2013).

ومن ثمَّ يشعر العديد من الآباء بضعف الخدمات التربوية المقدمة لأبنائهم الموهوبين (Weber,& Stanley, 2012)، وهذا الأمر يجعلهم تحت ضغط نفسي؛ مما يقودهم إلى بذل جهد كبير في البحث عن مراكز تقديم الخدمات بأنفسهم رغم انشغالهم، وربما يصابون بالإحباط لشعورهم باحتمالية خسارة مواهب أبنائهم.

وتضيف كليلاند(Clelland, 2009) أن هناك أدلة على أن الأسر التي لديها أطفال موهوبون يكون لديها مشـــاكل مختلفة عن تلك الأســـر التي لديها أطفال عاديون، وتضـــمنت هذه الاختلافات مخاوف الآباء من نموّ أبنائهم الموهوبين الاجتماعي والعاطفي، وخاصـة أن هذا التطور لا يسـير بمعدل التطور الفكري نفسـه لدى هؤلاء الأطفال، كما أن الآباء يشعرون بالقلق إزاء الاختلافات بين أطفالهم الموهوبين وإخوتهم ذوي القدرة المتوسطة، كما أن لديهم صعوبة في تحديد كيفية دعم كل من مواهب الأطفال، وتوفير قدر متوازن من الاهتمام لكل طفل.

ومن هذه الصعوبات التي قد يعاني منها والدو الأطفال الموهوبين ما يلي:

- غموض دورهم في الأسرة، فهم يعاملون الموهوب كطفل تارة وكراشد تارة أخرى، إذ إن هؤلاء الأطفال يلعبون دور الشخص الراشد أو الأب الثالث في الأسرة بسبب ارتفاع معدل ذكائهم.
- قدرتهم العالية على حل المشكلات بطرق إبداعية غير معهودة، حيث إن لديهم القدرة على تقديم الأدلة التي تدعم آراءهم وأفكارهم عند مناقشة الآخرين.
- عدم رغبة الموهوبين في الانقياد والتبعية لطلبات الآباء؛ مما يجعل الآباء في حيرة من أمرهم في كيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال الموهوبين (عبيد،٢٠٠١;Pfeiffer, 2013b).
- شعورهم بالحزن والقلق حيال مستقبل أبنائهم الموهوبين؛ وذلك بسبب حثّ المدارس والمرشدين والإعلام لأبنائهم على الحصول على وظائف وأعمال محددة ومرموقة في المستقبل، يقدرها ويحتاجها المجتمع، حتى لو لم تكن محل اهتمام أبنائهم الموهوبين.
- يعاني الآباء من صعوبة شديدة في مساعدة أبنائهم على وضع أهداف مستقبلية للتعلم، حيث يكونون غير متأكدين من قرارات وتوجهات أبنائهم في المستقبل، حيث يشعر الآباء بقلق بسبب قدرات أبنائهم المرتفعة في إنجاز المهمات، ولكنهم لا يستطيعون تحديد أهدافهم بشكل جيد Vialle, (2017).

وتجدر الإشارة إلى أن مصدر هذه الحيرة والصعوبة في التعامل مع هؤلاء الموهوبين يرجع إلى قلة الخبرة والمعرفة بخصـــائص الموهوبين وطريقة نموهم في جوانبه المختلفة(Yuen,٢٠٠٥)، فقد وجد ماجن وســـون ودانكان (Magnuson& Duncan, 2004) أن الآباء يعانون من صـــعوبة في فهم أدوارهم كآباء، حيث إنهم يجدون صـعوبة في الحفاظ على دورهم كآباء، ومن ثمَّ يسـمحون لطفلهم الموهوب بالانتقال إلى دور يشـبه الكبار، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الآباء يعانون من ضعف تصوراتهم حول أنفسهم وأدوارهم، فهم يشعرون بالضغوط الشديدة

حيال قدرتهم على توفير البيئة المناسبة والتحفيز الملائم لمساعدة أطفالهم الموهوبين في تحقيق إمكانياتهم وتنمية مهاراتهم (Olszewski-Kubilius, 2016).

ويشير جمل الليل والإنديجاني(2010) إلى أن الآباء يشعرون بالقلق والخوف حيال علاقة ابنهم الموهوب مع إخوته ومع الآخرين، وذلك بسبب دواعي الحسد والغيرة، ولما يمتلكه الموهوب من خصائص تجعله يميل إلى العزلة والوحدة وعدم تقبل الآخرين، كل هذا يجعل الآباء يشعرون بالخوف والقلق حيال ابنهم الموهوب (حسين ويعقوب، ٢٠٠٩).

علاوة على ذلك، فإن الآباء والإخوة على حد سواء ربما يعانون من ضغوط بسبب وجود طفل موهوب في البيت، حيث يستحوذ الطفل الموهوب على انتباه الوالدين واهتمامهم بشكل كبير دون إخوتهم العاديين، ويشعر الآباء بالحيرة وعدم قدرتهم على موازنة انتباههم واهتمامهم بأطفالهم العاديين والموهوبين؛ مما يوجِد تنافرًا وغيرةً وتوترًا في العلاقات بينهم وبين الإخوة ذوي القدرات العادية، حيث يواجهون تحديات تتعلق بنموّهم العاطفي ومفهوم الذات والمنافسة لديهم، فوجود طفل موهوب في الأسرة قد يؤثر في مفهوم الذات لدى الآباء، حيث تكون ردود فعل الآباء سلبية تجاه أطفالهم الموهوبين، وذلك لأنهم يشعرون أحيانًا بأن عليهم التنافس مع أطفالهم الموهوبين(Renati, Bonfiglio, & Pfeiffer, 2017).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الآباء يشعرون بالقلق إزاء التفاعلات بين عائلاتهم وأقرانهم ومدارسهم ومجتمعاتهم، حيث تجدر الإشارة إلى وجود أدلة على أن الآباء يشعرون بالقلق بسبب أقرانهم أو أفراد المجتمع الذين يتبنون صورًا نمطية سلبية عن رفضهم للأطفال الموهوبين (Majid & Alias, 2010)، حيث تشير بعض التقارير إلى توجه الآباء إلى جعل أطفالهم يمارسون بعض المهن التي من شأنها أن تجعل الأسرة في علاقة جيدة مع الآخرين(Klein, 2015).

ولا تقتصر مخاوف الوالدين ومصادر ضغوطهم النفسية على القضايا التي تمت الإشارة إليها سابقاً، بل تمتد تلك المخاوف إلى القلق من المستقبل المتعلق بمصير ابنهم الموهوب، حيث يحمل الآباء مزيدًا من الشعور بالخوف والقلق حيال مستقبل أبنائهم الموهوبين؛ وذلك بسبب آمالهم ورغبتهم في تميز أبنائهم، ويزداد هذا الشعور لدى الوالدين عندما يكون الابن موهوبًا، وذلك بسبب التوقعات والآمال المبالغ فيها (Riley, Moltzen&Dreaver,2012; محمد، ٢٠٠٥)، وعليه فقد يشعر الآباء بالخوف والقلق حيال مستقبل أبنائهم الوظيفي، ويخشون من عدم حصول ابنهم الموهوب على التدريب والوظيفة المستقبلية المناسبة لقدراته وإمكانياته(جمل الليل، الإنديجاني، ٢٠١٠).

وفي ضـــوء ما ســـبق، فإنه إذا كانت رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين تمثل تحديًا للعديد من الجهات التربوية والاجتماعية، فإن التحديات التي يواجهها آباء وأســـرة هؤلاء الموهوبين تكون أكثر حدة، حيث يكابد الوالدان في ســـبيل تقديم أفضـــل خدمة ورعاية لأبنائهم، وعليه فإن الدراســـة الحالية تحاول التعرف على مصـــادر الصـــعوبات والضغوط النفسية التي يواجهها والدو الطلبة الموهوبين، ومدى تأثرها ببعض المتغيرات المؤثرة في هذا المجال.

الدراسات السابقة

أُجريت بعض الدراســـات التي اهتمت بتحديد مصـــادر الضـــغوط النفســـية لدى والدي الطلبة الموهوبين، كما اهتمت دراســـات أخرى برصـــد العلاقات بين الموهوبين ووالديهما، ومدى تأثير تلك العلاقات في تنمية قدراتهم ومهاراتهم في كافة المجالات، وفي هذا الإطار، فقد قام فيالي (Vialle, ٢٠١٧)بدراســـة هدفت للتعرف على آراء آباء الطلاب الموهوبين فيما يتعلق بأعباء وصـــعوبات التربية الوالدية لأبنائهم، واشـــتملت عينة الدراســـة على٣٢من آباء الطلبة الموهوبين، حيث كانت أداة الدراسة المستخدمة هي المقابلات، وأظهرت نتائج الدراسة أن آباء الطلبة الموهوبين يعانون من مجموعة متنوعة من الأعباء والصـــعوبات التي يأتي في مقدمتها الأعباء والضـــغوط المالية، والثقافية، والاجتماعية، والمعرفية.

كما هدفت دراسة ريناتي وبانفيلو وفايفر(Renati, Bonfiglio& Pfeiffer, 2017) إلى تحديد مصادر الضـغوط النفسـية التي يتعرض لها الوالدان خلال تربيتهم للأطفال الموهوبين، واشـتملت عينة الدراسـة على٤٩زوجًا من الآباء والأمهات، وبعد اسـتخدام المقابلات بوصـفها أداة للدراسـة الكيفية، أظهرت نتائج الدراسـة ضـغوطًا مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية لأطفالهم الموهوبين. أيضـا، فقد أظهرت نتائج الدراسة عدة مصـادر أخرى، وهي على الترتيب: مصـادر ضـغوط مترتبة على عدم الوعي بخصـائص الطفل الموهوب، وخصـائص أسـرة الطفل الموهوب، ومدى فهمها لدورها، والافتقار إلى إدارة العلاقات بين أبنائهم الموهوبين والعاديين، وعدم تفهم الأقارب لخصـائص أطفالهم الموهوبين، والأعباء المالية التي يتحملها الآباء لتلبية حاجات أبنائهم الموهوبين، وضـــغوط على المســـتوى الاجتماعي، حيث يعاني الآباء من العزلة الاجتماعية بسبب عدم وجود الدعم الكافي من الأصـدقاء والمؤسـسـات الاجتماعية المختلفة.

كما قام هيدالقو(Hidalgo, 2016) بإجراء دراسة نوعية هدفت إلى التعرف على خبرات أمهات الأطفال الموهوبين، وأبرز الصـعوبات والتحديات التي واجهتهن في تربية أبنائهن الموهوبين. اشـتملت عينة الدراسـة على 8 من أمهات الأطفال الموهوبين، تم من خلالها عمل مقابلات شـــبه منظمة لجمع البيانات، وقد أشـــارت نتائج الدراسـة إلى أن أبرز التحديات التي تواجه أمهات الموهوبين في تربية أبنائهن تمثلت في عدم فهم المجتمع لخصـائص

الموهوبين، وكيفية فهم وتعامل المعلمين مع أبنائهم الموهوبين في المدرسة، كما أشارت النتائج إلى وجود قلق لدى الأمهات نحو كيفية فهم وتلبية حاجات أطفالهن الموهوبين الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية.

وثمة دراسة قام بهابيشوب(Bishop, 2012)هدفت إلى التعرف على الضغوط النفسية الوالدية التي تواجهها أمهات الطلبة الموهوبين وأمهات الأطفال العاديين، وقد اشتملت عينة الدراسة على 30 من أمهات الطلبة الموهوبينو ٣٠ من أمهات الأطفال العاديين، حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقًا في مستوى الضغوط النفسية الوالدية لدى الأمهات، حيث إن أمهات الطلبة الموهوبين يتعرضن للضغوط النفسية الوالدية بشكل أكبر من أمهات الأطفال العاديين، والتي تمركزت حول فهم خصائص أبنائهن الموهوبين، وكيفية التعامل مع تلك الخصائص كالتكيف الاجتماعي، والعلاقة الوالدية الإيجابية بالموهوب، واهتمام وامتثال الابن لرغبات والديه، وحالة الابن المزاجية أو الانفعالية، ومدى تقبل الوالدين لخصائص ابنهم الموهوب.

في حين هدفت دراسة جمل الليل والإنديجاني (٢٠١٠) إلى التعرف على الفروق بين الآباء والأمهات فيما يتعلق بالقلق الوالدي والتفاؤل تجاه مستقبل أبنائهم الموهوبين، بالإضافة إلى التعرف على الفرق بين قلق الوالدين والتفاؤل طبقا لعدد الأبناء، والتعرف على أكثر مظاهر القلق والتفاؤل شيوعًا بين الوالدين، حيث اشتملت عينة الدراسة على ٤٧ من الآباء، و٤٦ من الأمهات للطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الآباء والأمهات فيما يتعلق بالقلق والتفاؤل تجاه مستقبل أبنائهم الموهوبين، وعدم وجود فروق طبقًا لعدد الأبناء، كما أظهرت نتائج الدراسة العديد من مظاهر القلق لدى الوالدين، مثل قلة المساندة من المجتمع، وعدم القدرة على تلبية احتياجات أبنائهم المختلفة، والقلق حيال مستقبل الابن الوظيفي، وعدم الاستفادة من قدرات الابن الموهوب، والقلق حيال مستقبل الطفل الموهوب الأسري والاجتماعي.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد هدفت دراسة كليلاند(Clelland,٢٠٠٩)إلى التعرف على مخاوف وحاجات الآباء حول تربية الأطفال الموهوبين، واشتملت عينة الدراسة على ٥٢٥ من آباء الأطفال الموهوبين في مقاطعات مختلفة في كندا، وأظهرت نتائج الدراسة العديد من المخاوف الوالدية التي تم ترتيبها حسب عدد تكررها من الأعلى إلى الأدنى، والمتمثلة في قلق الآباء حول تقييم برنامج المدرسة، وفهم خصائص ابنهم الموهوب، وتعليم الطفل الموهوب المهارات الحياتية، والتعامل مع مشكلات أبنائهم الموهوبين، ودور الآباء في المدرسة، والبرامج المطروحة في المدرسة، وعلاقات أبنائهم الموهوبين مع أقرانهم، والرغبة في الدعم من المجتمع، وتأثير وجود طفل موهوب في الأسرة، والقرارات المتعلقة بتغيير البرامج المدرسية، والعلاقات مع الأقارب والأصدقاء.

كما أجرى كل من موراوسكا وساندرز(Morawska& Sanders,٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على الجوانب السلوكية والعاطفية للأطفال الموهوبين، كما هدفت الدراسة إلى دراسة أنماط التربية الوالدية والمخاوف

التي يوجهونها في تربية أبنائهم الموهوبين، واشتملت عينة الدراسة على ٢١١ من آباء الأطفال الموهوبين من مختلف أنحاء أستراليا، وأسفرت النتائج عن وجود بعض المشكلات العاطفية، ومشاكل مع الأقران لدى الموهوبين، كما أسفرت النتائج عن العديد من المخاوف التي أثارها آباء الأطفال الموهوبين والمتعلقة بتربية أبنائهم، حيث ركزت تلك المخاوف على مستوى نموّ أطفالهم في الجوانب الاجتماعية والعاطفية، والقلق حول دورهم في مساعدة أبنائهم، والشعور بالمسؤولية في تطوير مواهبهم بالشكل المناسب، والتخطيط التعليمي للبرامج التربوية لرعايتهم.

كما هدفت دراسة يو ومون(Yoo& Moon, ٢٠٠٦) إلى معرفة الأسباب والمخاوف التي تجعل آباء الموهوبين يقومون بزيارة مراكز الاستشارات التربوية، واشتملت عينة الدراسة على١٢٠ من الآباء الذين يسعون للحصول على استشارات متعلقة بأبنائهم الموهوبين، حيث أشارت النتائج إلى أن سبب زيارتهم لتلك المراكز هو رغبتهم في تلقي المساعدة في التقييم والتخطيط التربوي، والتعرف على خيارات البرامج التعليمية المناسبة لأبنائهم، بالإضافة إلى قلق الآباء إزاء شعور أبنائهم بالملل في المدرسة، حيث أظهر معظم آباء الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ٦ سنوات مخاوف بشأن النموّ النفسي والاجتماعي لأطفالهم، إضافة إلى مخاوفهم المتعلقة بشعور أبنائهم بالإحباط والضغط النفسي من أجل تلبية توقعات الآخرين والنزعة للكمالية، أما معظم الآباء الذين تزيد أعمار أبنائهم عن١٢سنة فقدكانوا قلقين بشأن التخطيط الوظيفي لأبنائهم.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة

من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة، يمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

١. أن معظم هذه الدراسات ركزت على التعرف على المشكلات والأعباء التي تواجه والدي الطلبة الموهوبين في أثناء تقديم الخدمات التربوية لهم، وهو ما أنار الطريق للدراسة الحالية، ومكنها من حصر مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين، كما استفاد الباحث من تلك الدراسات في تحديد أبعاد أداة الدراسة.

٢. أن هذه الدراسات قد ركزت على عينات من آباء وأمهات الطلبة الموهوبين الذين يدرسون في المرحلة الدراسية الابتدائية والمتوسطة، وهو ما وجه الباحث لاختيار عينة الدراسة الحالية من والدي الطلبة الموهوبين الذين يدرسون في المرحلة المتوسطة.

٣. أن هذه الدراسات قد ألمحت بشكل جليّ إلى تحديد مصادر الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات الطلبة الموهوبين وفق المتغيرات الخاصة ببيئاتهم ومجتمعاتهم، ومن ثم عمدت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى شيوع تلك المصادر في بيئة ومجتمع الدراسة الحالية.

٤. أن هذه الدراسات قد انتهت إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي استفاد منها الباحث في أثناء قيامه بهذه الدراسة، كما أنها ألمحت إلى احتمال تأثر مستوى مصادر تلك الضغوط النفسية بمجموعة من المتغيرات،

مثل المرحلة العمرية، والنوع، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وهو ما وجه الباحث للتحقق من تأثير تلك المتغيرات في مستوى مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين في مجتمع الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يعرض الباحث هنا لإجراءات الدراسة من حيث المنهج الذي اعتمدت عليه، ومجتمع وعينة الدراسة، والأداة المستخدمة في جمع البيانات، كيفية بنائها، والإجراءات التي تم اتباعها للتأكد من صدقها وثباتها، وكذلك الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

أولا: منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، واعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الإجراءات المنهجية، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة النهائية؛ وذلك للتعرف على أكثر مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها والدو الطلبة الموهوبين في تربيتهم والتعامل معهم، وتحديد الفروق بين آباء وأمهات الطلبة الموهوبين في نوع ومصادر الضغوط النفسية التي يتعرضون لها، والتعرف على مدى اختلاف مصادر الضغوط النفسية التي يتعرضون لها، وبعض المتغيرات التي ربما تؤثر في مستواها مثل المرحلة العمرية، والمستوى التعليمي، والاقتصادي، والاجتماعي لهم.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع والدي الطلبة الموهوبين الذين تم تحديدهم، وتصنيفهم في ضوء نتائج اختبارات القدرات العقلية في المرحلة الابتدائية، وإدراجهم في فصول ومدارس الموهوبين المتوسطة للطلبة الموهوبين، والذين يدرسون بمدرسة الموهوبين المتوسطة ومدرسة أم المؤمنين عائشة- رضي الله عنها- للموهوبات بمدينة بريدة التابعتين للإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالقصيم خلال العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٦ من أولياء أمور الأطفال الموهوبين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، ويرجع سبب اختيار الباحث لتلك العينة إلى أن الباحث أراد التعرف على مصادر الضغوط النفسية لدى أفراد العينة، والتي تؤثر في قدرتهم على أداء دورهم في تربية ورعاية أبنائهم الموهوبين.

ثالثاً: عينة الدراسة

١- عينة تقنين الاستبانة (العينة الاستطلاعية)

تكونت العينة الاستطلاعية- التي تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي بالتطبيق عليها- من ٢٥ من أولياء أمور الأطفال الموهوبين، وهو مجتمع البحث الحالي نفسه (١٥ من الآباء، ١ من

الأمهات)، تم التطبيق عليهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

٢- عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة البحث الأساسية من ٥٦ من أولياء أمور الأطفال الموهوبين، منهم (٣٠) من الآباء، و(٢٦) من الأمهات، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة البحث في ضوء المتغيرات المختلفة:

جدول (١) توزيع عينة البحث الأساسية في ضوء المتغيرات المختلفة

النوع	العدد	النسبة	المستوى التعليمي	العدد	النسبة
آباء	٣٠	٥٣. ٦٪	ثانوية عامة فما دون	٨	١٤. ٣٪
أمهات	٢٦	٤٦. ٤٪	بكالوريوس	٣٢	٥٧. ٢٪
المرحلة العمرية	العدد	النسبة	ماجستير	٥	٨. ٩٪
أقل من ٣٥ سنة	٩	١٦. ١٪	دكتوراه	١١	١٩. ٦٪
من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٨	٣٢. ١٪	المستوى الاقتصادي	العدد	النسبة
من ٤٠ سنة إلى أقل من ٤٥	١٣	٢٣. ٢٪	دون المتوسط	٦	١٠. ٧٪
من ٤٥ سنة فأكثر	١٦	٢٨. ٦٪	متوسط	٣٣	٥٨. ٩٪
			فوق المتوسط	١٧	٣٠. ٤٪

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الكبرى من أفراد عينة البحث الأساسية كانت من الآباء بنسبة بلغت ٥٣. ٦٪، في حين بلغت نسبة الأمهات في عينة البحث ٤٦. ٤ %.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً، أن النسبة الكبرى من أفراد عينة البحث كانت من أصحاب المؤهل العلمي بكالوريوس بنسبة ٥٧. ٢٪، يليهم أصحاب المؤهل العلمي دكتوراه بنسبة ١٩. ٦٪، ثم أصحاب المؤهل العلمي ثانوية عامة فما دون بنسبة ١٤. ٣٪، وأخيراً أصحاب المؤهل العلمي ماجستير بنسبة ٨. ٩٪.

كما يتضح من الجدول السابق أن النسبة الكبرى من أفراد عينة البحث الأساسية كانت في المرحلة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة ٣٢. ١٪، يليها المرحلة العمرية من ٤٥ سنة فأكثر بنسبة ٢٨. ٦٪، ثم المرحلة العمرية من ٤٠ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة بنسبة ٢٣. ٢٪، وأخيراً المرحلة العمرية أقل من ٣٥ سنة بنسبة بلغت ١٦. ١٪.

بالإضافة إلى ذلك، يتضح أن النسبة الأعلى من أفراد عينة البحث الحالي كانت من أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة بلغت ٥٨. ٩٪، يليهم أصحاب المستوى الاقتصادي فوق المتوسط بنسبة بلغت ٣٠. ٤٪، ثم أصحاب المستوى الاقتصادي دون المتوسط بنسبة ١٠. ٧٪.

رابعا: أداة الدراسة

- **مقياس مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين (من إعداد الباحث).**

تم استخدام مقياس مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين من إعداد الباحث، ويتكوّن المقياس منقسمين أساسيّين على النحو الآتي:

- الجزء الأول من المقياس متعلق بالبيانات الأولية مثل (الاسم، والنوع، والمؤهل التعليمي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي) لكل المشتركين في الدراسة.
- الجزء الثاني كان مخصصاً للمقياس الذي تكوّن من خمسة أبعاد رئيسة، تقيس مصادر الضغوط النفسية لدى والدي الطلبة الموهوبين، وهي:

البعد الأول: مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة.

يتكون البعد من ١٠ عبارات تتم الاستجابة لها بالاختيار من بين (٣) استجابات وفق تقدير ليكرت، وتقيس مصادر الضغوط والأحداث الحياتية والمثيرات التي تسبب التوتر لدى والدي الطلبة الموهوبين نتيجة ضعف معرفتهم بسمات وخصائص أبنائهم الموهوبين، وعدم قدرتهم على تلبية متطلباتهم في ضوء تلك الاحتياجات والسمات الخاصة بهم، وتتراوح درجة البعد الأول ما بين ١٠درجاتإلى ٣٠درجة، حيث تمثل الدرجة المرتفعة مستوى مرتفعًا من الشعور بمصادر الضغوط النفسية المرتبطة بسمات الموهبة.

البعد الثاني: مصادر الضغوط الاجتماعية.

يتكون البعد من ٨ عبارات تتم الاستجابة لها بالاختيار من بين (٣) استجابات وفق تقدير ليكرت، وتقيس مصادر الضغوط الاجتماعية، والأحداث الحياتية، والمثيرات التي تسبب التوتر لدى والدي الطلبة الموهوبين نتيجة اضطراب علاقاتهم بالمدرسة، والمعلمين، وكافة المشاركين في رعاية أبنائهم، وافتقارهم للمساندة والمساعدة في تربية أبنائهم الموهوبين، وتتراوح درجة البعد الثاني ما بين ٨درجاتإلى ٢٤درجة، حيث تمثل الدرجة المرتفعة مستوى مرتفعًا من الشعور بمصادر الضغوط النفسية ذات المنشأ الاجتماعي.

البعد الثالث: مصادر الضغوط الأسرية

ويتكون البعد من ١١ عبارة تتم الاستجابة لها بالاختيار من بين (٣) استجابات وفق تقدير ليكرت، وتقيس مصادر الضغوط الأسرية، والأحداث الحياتية، والمثيرات التي تسبب التوتر لدى والدي الطلبة الموهوبين نتيجة اضطراب العلاقات، وأنماط التفاعلات بين أعضاء الأسرة، وافتقارهم للمساندة والمساعدة من جانب المحيط الأسري والأقارب في تربية أبنائهم الموهوبين، وتتراوح درجة البعد الثالث ما بين١١درجة إلى ٣٣درجة، حيث تمثل الدرجة المرتفعة مستوى مرتفعًا من الشعور بمصادر الضغوط النفسية ذات المنشأ الأسري.

البعد الرابع: مصادر الضغوط المستقبلية

ويتكون البعد من ١١ عبارات تتم الاستجابة لها بالاختيار من بين (٣) استجابات وفق تقدير ليكرت، وتقيس مصادر الضغوط المستقبلية، والأحداث الحياتية، والمثيرات التي تسبب التوتر والقلق لدى والدي الطلبة الموهوبين نتيجة اضطراب توقعاتهم وآمالهم المتعلقة بمستقبل أبنائهم الموهوبين، وتتراوح درجة البعد الرابع ما بين ١١درجة إلى ٣٣درجة، حيث تمثل الدرجة المرتفعة مستوى مرتفعًا من الشعور بالقلق من مصادر الضغوط النفسية المرتبطة بالأحداث المستقبلية.

البعد الخامس: مصادر الضغوط المالية.

ويتكون البعد من ٦عبارات، تتم الاستجابة لها بالاختيار من بين (٣) استجابات وفق تقدير ليكرت، وتقيس مصادر الضغوط المالية، والأحداث الحياتية، والمثيرات التي تسبب التوتر لدى والدي الطلبة الموهوبين نتيجة شعورهم بمزيد من الأعباء المالية والمادية المترتبة على الاحتياجات الخاصة اللازمة لتربية أبنائهم الموهوبين، وتتراوح درجة البعد الخامس ما بين ٦درجات إلى ١٨درجة، حيث تمثل الدرجة المرتفعة مستوى مرتفعًا من الشعور بمصادر الضغوط النفسية المرتبطة بالأعباء المالية.

صدق وثبات المقياس

أولاً: الصدق

للتحقق من صدق المقياس الحالي تم الاعتماد على طريقتين هما:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكّمين): FaceValidity

تم حساب صدق أداة الدراسة من خلال كل من الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي، وذلك للتأكد من مناسبة المقياس لأهداف الدراسة، حيث تم إجراء العديد من المقابلات الشخصية المقنّنة مع الخبراء والعاملين من ذوي الخبرة في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين، والاطلاع على العديد من المقاييس والكتب العربية والأجنبية في هذا المجال، وكذلك الدراسات والدوريات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، ومن ثم تم وضع المقياس في صورته الأولية، وعرضه على الخبراء والمحكمين من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة التعليم في مجال تربية الموهوبين؛ للتعرف على ما إذا كان للمقياس صلة بالمتغيرات التي يقوم بقياسها ويتفق مع الغرض الذي وضع من أجله، وكذلك التأكد من نوع المفردات، وصياغتها، ودقتها، ومدى مناسبتها للغرض الذي صممت من أجله، وإبداء المقترحات أو الملاحظات أو التعديلات التي يرونها مناسبة.

كما قام الباحث بجمع تلك الملاحظات ودمج ما تشابه منها، ودراستها دراسة وافية لإجراء التعديلات اللازمة على العبارات، وتلخصت تلك التعديلات في حذف العديد من العبارات وإضافة عدة عبارات، وإعادة

صياغة عدد آخر من العبارات، كما أجمع الخبراء على أن يكون تقدير المقياس ثلاثيًّا، واستند الباحث فيما تم من إجراءات على أن تلك التعديلات في أداة الدراسة تمثل الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

٢- **صدق الاتساق الداخلي**:Internal Consistency

تم كذلك التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البُعد المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بُعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة		مصادر الضغوط الاجتماعية		مصادر الضغوط الأسرية		مصادر الضغوط المستقبلية		مصادر الضغوط المالية	
١	٠.٦٧٣**	١١	٠.٦٧٩**	١٩	٠.٧٩٠**	٣٠	٠.٧٥٠**	٤١	٠.٨٠٩**
٢	٠.٦٧٦**	١٢	٠.٧٤٧**	٢٠	٠.٦٧٢**	٣١	٠.٨١٤**	٤٢	٠.٧٧٥**
٣	٠.٦١٨**	١٣	٠.٧٢٤**	٢١	٠.٩٠٢**	٣٢	٠.٨٨٠**	٤٣	٠.٨٥٣**
٤	٠.٧٦٧**	١٤	٠.٥٠٩**	٢٢	٠.٧٨٢**	٣٣	٠.٦٨٣**	٤٤	٠.٨٤١**
٥	٠.٤٨٩**	١٥	٠.٦٨٢**	٢٣	٠.٦٠١**	٣٤	٠.٧٠٩**	٤٥	٠.٨٨٢**
٦	٠.٤٧٤*	١٦	٠.٤٦٢*	٢٤	٠.٧٩٧**	٣٥	٠.٧٣٩**	٤٦	٠.٧٦٠**
٧	٠.٦٥٠**			٢٥	٠.٧٤١**	٣٦	٠.٦٨٤**	** دالة عند مستوى ٠.٠١ (قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠١ وحجم عينة ٢٥ = ٠.٤٨٦٩)	
٨	٠.٤٩٧**	١٧	٠.٥٧٦**	٢٦	٠.٩٠٩**	٣٧	٠.٥٣٣**		
٩	٠.٦٨٤**			٢٧	٠.٥٤٢**	٣٨	٠.٥٣٢**		
١٠	٠.٧٢٣**	١٨	٠.٦٨٩**	٢٨	٠.٥١٥**	٣٩	٠.٦٢٣**		
				٢٩	٠.٧١٢**	٤٠	٠.٥٤٩**		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه العبارة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ أو ٠.٠٥ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بُعد فيما بينها وتماسكها بعضها مع بعض.

وكذلك تم التحقق من تجانس أبعاد المقياس فيما بينها بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة	مصادر الضغوط الاجتماعية	مصادر الضغوط الأسرية	مصادر الضغوط المستقبلية	مصادر الضغوط المالية
٠.٩١٨**	٠.٧٩٢**	٠.٩١٠**	٠.٩١٦**	٠.٧٠٦**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

(قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠١ وحجم عينة ٢٥ = ٠.٤٨٦٩)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد المقياس فيما بينها وتماسكها بعضها مع بعض.

ثانياً: الثبات

تم التحقق من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس، وأبعاده الفرعية

البيان	معامل الثبات
مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة	٠.٧٧٦
مصادر الضغوط الاجتماعية	٠.٧٨٦
مصادر الضغوط الأسرية	٠.٨٩٨
مصادر الضغوط المستقبلية	٠.٨٦٣
مصادر الضغوط المالية	٠.٩٠٢
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٩٥٤

يتضح من الجدول السابق أن للمقياس وأبعاده الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا؛ ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات)، ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

ويجب ملاحظة أنه تتم الاستجابة لعبارات المقياس من خلال الاختيار من ثلاثة اختيارات هي (نعم، أحياناً، لا)، لتقابل الدرجات (٣،٢،١) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو بُعد من أبعاد المقياس تعبر عن درجة عالية من الضغوط، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكّات الآتية في تحديد درجة الضغوط النفسية لأولياء أمور الأطفال الموهوبين بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للبعد:

جدول (٥) محكّات تحديد الضغوط النفسية لأولياء أمور الطلبة الموهوبين

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للبُعد	درجة التحقق
أقل من ١. ٦٧	ضعيفة
من ١. ٦٧ إلى أقل من ٢. ٣٤	متوسطة
من ٢. ٣٤ فأكثر	كبيرة

** تم تحديد هذه المحكّات بناءً على تحويل الدرجات المنفصلة إلى فئات متصلة، وذلك بحساب مدى الدرجات (٣-١ = ٢) وحساب سعة المحك على أنه (سعة المحك = ٢/ عدد الاستجابات = ٣/٢=٠. ٦٧).

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

في الدراسة الحالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعيةSPSS كالآتي:

١. معامل ارتباط بيرسونPearson Correlation في التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.
٢. معامل ثبات ألفا كرونباخAlpha Cronbachفي التأكد من ثبات المقياس وأبعاده الفرعية.
٣. المتوسطات الحسابيةMeans والانحرافات المعيارية Standard Deviation في الكشف عن الضغوط النفسية عند أولياء أمور الطلبة الموهوبين.
٤. اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في التعرف على مدى اختلاف الضغوط النفسية عند أولياء أمور الطلبة الموهوبين باختلاف النوع (ذكور، إناث).
٥. اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis Test في التعرف على مدى اختلاف الضغوط النفسية عند أولياء أمور الطلبة الموهوبين باختلاف (المؤهل التعليمي، والمرحلة العمرية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على ما يأتي: "ما نسق مصادر الضغوط النفسية التي يعاني منها أولياء أمور الطلبة الموهوبين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المقياس المستخدم في البحث الحالي، وذلك للحكم على مستوى مصادر الضغوط النفسية التي يعاني منها أولياء أمور الطلبة الموهوبين، فكانت النتائج كما هي موضحة في الآتي:

١- بالنسبة للبُعد الأول: مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الضغوط	الترتيب
١	أعاني من تقلب المزاج لدى ابني الموهوب.	٢. ١٤٣	٠. ٧٩٦	متوسطة	٤
٢	أجد صعوبة في فهم خصائص ابني الموهوب.	٢. ١٢٥	٠. ٨١٠	متوسطة	٥
٣	أخشى على ابني من رغبته في بلوغ الكمال في نشاطاته.	١. ٩١١	٠. ٧٩٣	متوسطة	٧
٤	أشعر أن ابني لديه العديد من نقاط القوة التي لم تستثمر بعد.	٢. ٨٣٩	٠. ٤٥٨	كبيرة	١
٥	يزعجني حديث ابني المتكرر عن كونه موهوباً.	١. ٤٢٩	٠. ٦٢٨	ضعيفة	١٠
٦	أشعر بأن ابني لا يمارس أنشطة حياته بطريقة طبيعية.	١. ٩٢٩	٠. ٨٢٨	متوسطة	٦
٧	أشعر بأن ابني يريد تحقيق كل شيء.	٢. ٢٦٨	٠. ٧٠٠	متوسطة	٢
٨	أتجنب الحديث مع ابني الموهوب لصعوبة أسئلته.	١. ٥٨٩	٠. ٧٠٨	ضعيفة	٩
٩	تزعجني عدم قدرتي على الرد على استفسارات ابني الكثيرة.	١. ٦٩٦	٠. ٦٥٨	متوسطة	٨
١٠	يزعجني عدم اكتراث ابني لما أقدمه له من توجيهات ونصائح.	٢. ٢١٤	٠. ٧٨٠	متوسطة	٣
المتوسط الوزني للبعد الأول ككل: الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة.		٢. ٠١٤	٠. ٧١٦	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة لها درجة **متوسطة**، حيث كان المتوسط الوزني للدرجات الكلية على هذا البُعد من أبعاد الاستبانة ٢. ٠١٤ بانحراف معياري ٠. ٧١٦، أما عن مؤشرات الضغوط النفسية المرتبطة بسمات الموهبة (عبارات البُعد) فكانت أعلى الضغوط النفسية هي: "أشعر أن ابني لديه العديد من نقاط القوة التي لم تستثمر بعد"، وجاءت متحققة بدرجة كبيرة، وجاءت العديد من مؤشرات الضغوط النفسية متحققة بدرجة متوسطة ومنها: "أشعر أن ابني يريد تحقيق كل شيء"، ثم "يزعجني عدم اكتراث ابني لما أقدمه له من توجيهات ونصائح"، ثم "أعاني من تقلب المزاج لدى ابني الموهوب"، في حين أن هناك مؤشرات للضغوط النفسية المرتبطة بسمات الموهبة جاءت متحققة بدرجة ضعيفة، وهي "أتجنب الحديث مع ابني الموهوب لصعوبة أسئلته"، ثم "يزعجني حديث ابني المتكرر عن كونه موهوباً"، ويمكن توضيح مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين من خلال الشكل الآتي:

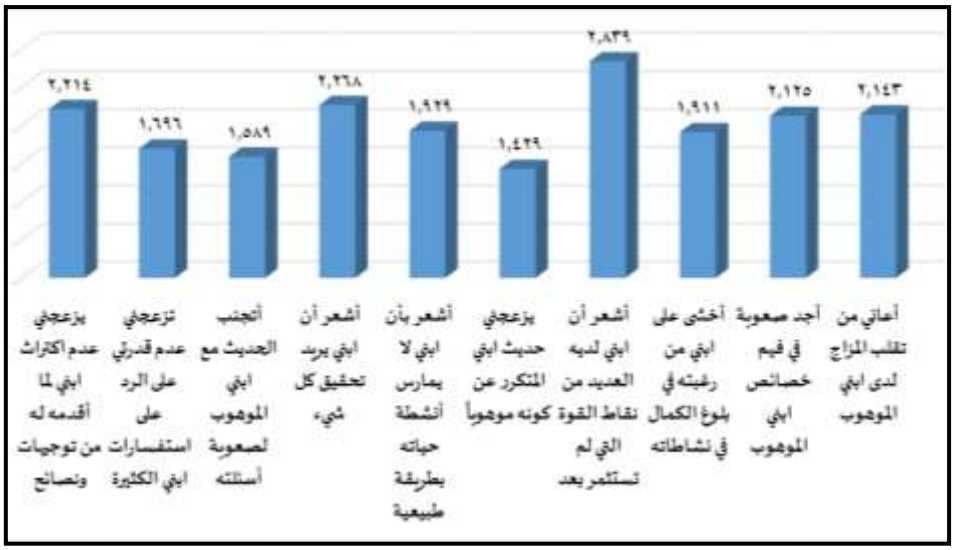

شكل (١) مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

ويمكن تفسير تلك النتائج من منطلق أن الأدوار التي يتعين على الآباء القيام بها تجاه رعاية أبنائهم الموهوبين وما يتطلبه ذلك من معرفه الخصائص والسمات التي تميزهم عن غيرهم، والتي بدورها تجعل احتياجاتهم متباينة عن احتياجات الطلبة العاديين، كما أن التوقعات المتضاربة لدى الوالدين تخلق صراعاً نفسيًّا؛ مما يؤدي إلى شعورهم بمزيد من مصادر الضغوط، كما أن عدم إدراك الوالدين لبعض خصائص أبنائهم الموهوبين وسماتهم النوعية المتفردة يجعلهم يشعرون بمزيد من مصادر الضغوط المعرفية المتعلقة بسمات وخصائص الموهوبين، ويتفق ذلك التفسير مع ما ورد في دراسة كمور (٢٠٠٩) ودراسة هيدالقو(Hidalgo, 2016) من أن قلة وعي الوالدين بخصائص وسمات أبنائهم الموهوبين، وطرق تطور نموّهم المختلفة قد تقودهم إلى العديد من المشكلات في النظام الأسري؛ مما يسبب لهم صعوبات وضغوطًا نفسية كبيرة عليهم، وعليه فإن مصادر الضغوط النفسية المتعلقة بسمات الموهبة تعد من المصادر الرئيسة للضغوط لدى والدي الطلبة الموهوبين.

٢- بالنسبة للبُعد الثاني: مصادر الضغوط الاجتماعية

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمصادر الضغوط الاجتماعية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الضغوط	الترتيب
١	أشعر أن المحيطين بي لا يقدرون ما أعانيه في رعاية ابني.	٢. ٠٨٩	٠. ٨١٥	متوسطة	٣
٢	أشعر بالإحباط لعدم تفهم المجتمع لخصائص ابني.	٢. ٠٠٠	٠. ٨٠٩	متوسطة	٤
٣	قليل من يرشدني في التعامل مع ابني.	٢. ٤١١	٠. ٨٠٤	كبيرة	١
٤	أشعر أن المحيطين بابني يغارون منه.	١. ٨٩٣	٠. ٧٥٥	متوسطة	٥
٥	يقلل الآخرون من شأن ابني بإطلاق بعض الألقاب عليه.	١. ٥١٨	٠. ٧١٣	ضعيفة	٨
٦	أخشى من عدم تفضيل ابني الخروج معنا للزيارات العائلية.	١. ٧٦٨	٠. ٧٦٣	متوسطة	٦

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الضغوط	الترتيب
٧	أشعر أن أصدقاء ابني يتقربون منه لمصلحتهم فقط.	١. ٥٧١	٠. ٦٥٧	ضعيفة	٧
٨	أجد صعوبة في معرفة أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه ابني.	٢. ٣٠٤	٠. ٨٠٧	متوسطة	٢
المتوسط الوزني للبعد الثاني ككل: الضغوط الاجتماعية.		١. ٩٤٤	٠. ٧٦٥	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن مصادر الضغوط الاجتماعية لها درجة **متوسطة**، حيث كان المتوسط الوزني للدرجات الكلية على هذا البُعد من أبعاد الاستبانة ١. ٩٤٤ بانحراف معياري ٠. ٧٦٥، أما عن مؤشرات مصادر الضغوط الاجتماعية (عبارات البُعد) فكانت أعلاها هي "قليل من يرشدني في التعامل مع ابني"، وجاءت متحققة بدرجة كبيرة، وجاءت العديد من مؤشرات مصادر الضغوط الاجتماعية متحققة بدرجة متوسطة، ومنها "أجد صعوبة في معرفة أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه ابني"، ثم "أشعر أن المحيطين بي لا يقدرون ما أعانيه في رعاية ابني"، ثم "أشعر بالإحباط لعدم تفهم المجتمع لخصائص ابني"، ثم "أشعر أن المحيطين بابني يغارون منه"، في حين أن هناك مؤشرات لمصادر الضغوط الاجتماعية جاءت متحققة بدرجة ضعيفة، وهي "أشعر أن أصدقاء ابني يتقربون منه لمصلحتهم فقط"، ثم "يقلل الآخرون من شأن ابني بإطلاق بعض الألقاب عليه "، ويمكن توضيح مصادر الضغوط الاجتماعية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين من خلال الشكل الآتي:

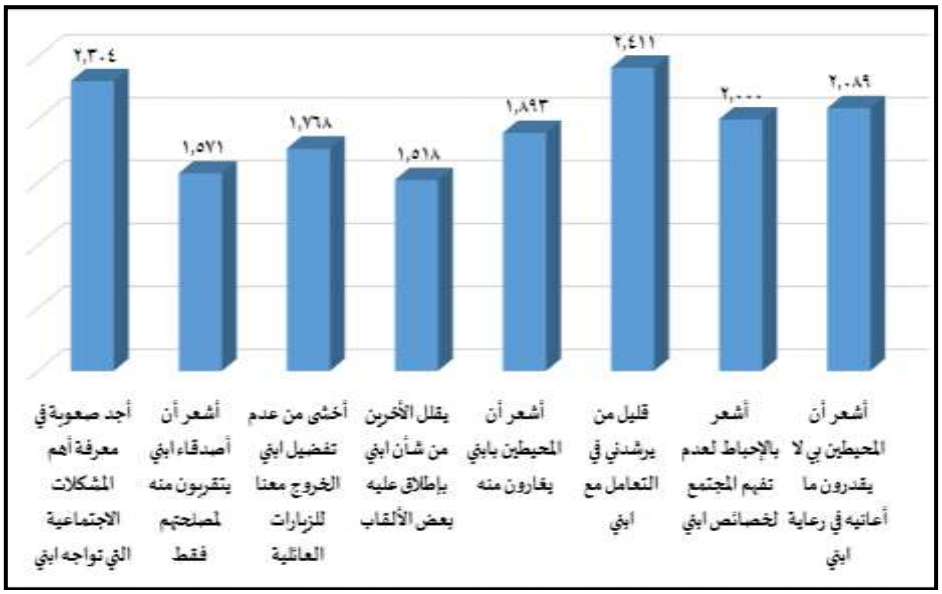

شكل (٢) مصادر الضغوط الاجتماعية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن غالبية آباء الطلبة الموهوبين يفتقرون للمعرفة بقضايا النمو الاجتماعي والخصائص المتعلقة بالموهوبين، أو حتى طرق التعامل معهم وآليات التربية المثالية لهم، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه بيشوب(2012)Bishopمن أن آباء الطلبة الموهوبين يعانون من ندرة المعلومات والمعارف المتعلقة بالسمات

الاجتماعية للموهوبين والمتفوقين، وضعف مصادر الدعم والمساندة الاجتماعية المقدمة لهم في أثناء تربية أبنائهم الموهوبين، كما يتفق ذلك أيضاً مع ما ذهبت إليه عبيد (٢٠١٠) من أن شعور العديد من الآباء بضعف الخدمات التربوية والاجتماعية المقدمة لأبنائهم الموهوبين في محيطهم الأسري والمدرسي، يجعلهم تحت ضغط نفسي كبير ومتنامٍ؛ بما يقودهم إلى بذل جهد كبير في البحث عن مراكز تقديم الخدمات الاجتماعية والتربوية بأنفسهم- رغم انشغالهم بالأحداث الحياتية المختلفة- وربما يصاب الآباء بالإحباط لشعورهم باحتمالية خسارة مواهب أبنائهم نتيجة لنقص مصادر الدعم التربوية والاجتماعية، ولذا جاءت عبارة "قليل من يرشدني في التعامل مع ابني" متحققة بدرجة كبيرة.

٣- بالنسبة للبُعد الثالث: مصادر الضغوط الأسرية

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمصادر الضغوط الأسرية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	درجة الضغوط	الترتيب
١	أشعر أنني غير قادر على توفير البيئة المناسبة لابني.	٢. ٠٠٠	٠. ٧٨٦	متوسطة	٥
٢	يزعجني أن ابني يلعب دور الأب في المنزل.	١. ٦٧٩	٠. ٧٨٩	متوسطة	١٠
٣	يزعجني استهلاك كثيرٍ من وقتي في رعاية ابني.	١. ٨٩٣	٠. ٨٢٤	متوسطة	٦
٤	تحرمني رعاية ابني الموهوب من إنجاز مسؤولياتي الأخرى.	١. ٨٣٩	٠. ٧٨١	متوسطة	٧
٥	أحتاج إلى مضاعفة جهودي لتلبية حاجات ابني.	٢. ٢٥٠	٠. ٨٣٧	متوسطة	٢
٦	أحتاج إلى مزيد من المعرفة للتعامل مع ابني.	٢. ٤١١	٠. ٧٠٨	كبيرة	١
٧	أخشى من حرصي على توفير الحماية الزائدة لابني.	٢. ٠٧١	٠. ٨٥٠	متوسطة	٣
٨	أخشى من عدم قدرتي على توفير البيئة الأسرية المناسبة لابني.	٢. ٠٥٤	٠. ٨٦٢	متوسطة	٤
٩	تزعجني غيرة أبنائي من أخيهم الموهوب.	١. ٤٦٤	٠. ٦٦٠	ضعيفة	١١
١٠	أشعر أن لابني دورًا في المشكلات التي تواجه أسرتي.	١. ٧١٤	٠. ٨٠٣	متوسطة	٩
١١	انشغالي بابني يحرمني من ممارسة كثير من هواياتي.	١. ٧٥٠	٠. ٨١٥	متوسطة	٨
المتوسط الوزني للبعد الثالث ككل: الضغوط الأسرية.		١. ٩٢٠	٠. ٧٩٢	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن مصادر الضغوط الأسرية لها درجة **متوسطة**، حيث كان المتوسط الوزني للدرجات الكلية على هذا البعد من أبعاد الاستبانة ١. ٩٢٠ بانحراف معياري ٠. ٧٩٢، أما عن مؤشرات الضغوط الأسرية (عبارات البعد) فكانت أعلاها هي "أحتاج إلى مزيد من المعرفة للتعامل مع ابني" وجاءت متحققة بدرجة كبيرة، وجاءت العديد من مؤشرات مصادر الضغوط الأسرية متحققة بدرجة متوسطة ومنها "أحتاج إلى مضاعفة جهودي لتلبية حاجات ابني" ثم "أخشى من حرصي على توفير الحماية الزائدة لابني" ثم "أخشى من عدم قدرتي على توفير البيئة الأسرية المناسبة لابني" ثم "أشعر أنني غير قادر على توفير البيئة المناسبة

لابني"، وجاءت عبارة "تزعجني غيرة أبنائي من أخيهم الموهوب" متحققة بدرجة ضعيفة، ويمكن توضيح مصادر الضغوط الأسرية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين من خلال الشكل الآتي:

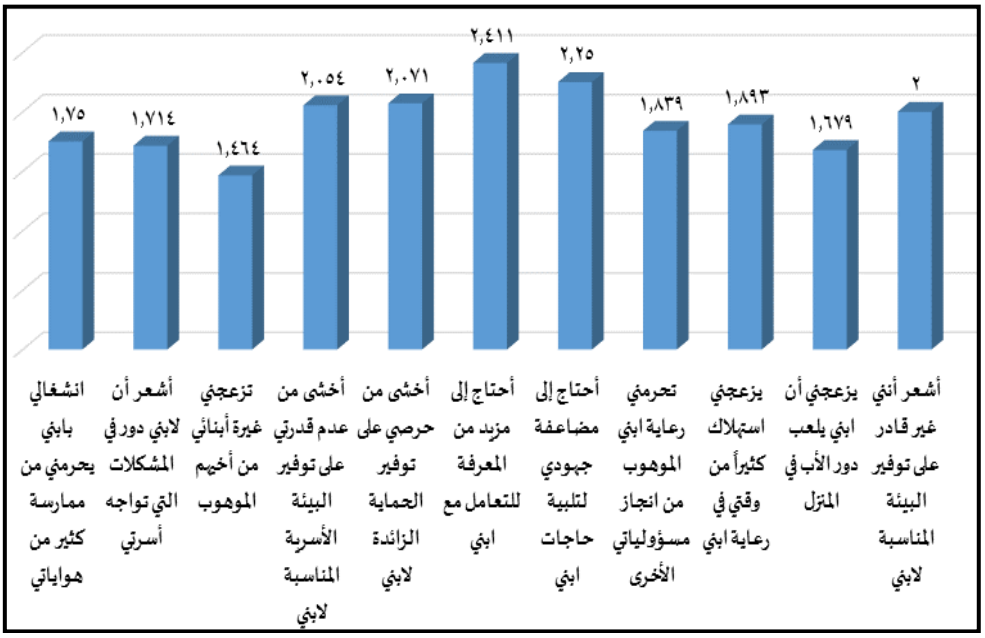

شكل (٣) مصادر الضغوط الأسرية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

ويمكن تفسير تلك النتائج بوجه عام بأن المطالب الخاصة بالطلبة الموهوبين ليست ثابتة، فكلما نما الطفل الموهوب تغيرت وزادت مطالبه، مما يجعل الأسرة تضطر إلى إعادة النظر في الأدوار المنوطة بها، ويؤدي ذلك إلى مزيد من الشعور بالضغوط، لذا جاءت عبارة "أحتاج إلى مزيد من المعرفة للتعامل مع ابني" متحققة بدرجة كبيرة، وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة فيالي (Vialle, ٢٠١٧) ودراسة هيدالقو Hidalgo, (2016) من أن الآباء يعانون من ضعف تصوراتهم حول أنفسهم وأدوارهم، فهم يشعرون بالضغوط الشديدة حيال قدرتهم على توفير البيئة المناسبة، والتحفيز الملائم لمساعدة أطفالهم الموهوبين في تحقيق إمكاناتهم وتنمية مهاراتهم.

٤- بالنسبة للبعد الرابع: مصادر الضغوط المستقبلية

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمصادر الضغوط المستقبلية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الضغوط	الترتيب
١	أخشى من عدم وجود فرصة عمل مناسبة لابني مستقبلاً	٢. ١٢٥	٠. ٨٥٤	متوسطة	٦
٢	أشعر بالقلق حيال مستقبل ابني الأكاديمي	٢. ١٦١	٠. ٨٠٤	متوسطة	٥
٣	أخشى من عدم تحقيق ابني الموهوب لطموحاته	٢. ٤٢٩	٠. ٧٥٩	كبيرة	٢
٤	أعتقد أن الكثير من أفكار ابني حول مستقبله غير واقعية	١. ٨٣٩	٠. ٥٩٦	متوسطة	٨

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الضغوط	الترتيب
٥	أخشى أن تصطدم طموحات ابني بالكثير من العقبات والمعوقات	٢. ٣٠٤	٠. ٧١١	متوسطة	٣
٦	أشعر أن طموحات ابني الموهوب أكبر من إمكانياتي	٢. ٠٠٠	٠. ٨٣١	متوسطة	٧
٧	أخشى من عدم قدرة ابني على تحقيق المكانة اللائقة في المستقبل	٢. ٢١٤	٠. ٨٢٥	متوسطة	٤
٨	أخشى من تأثير أشغال ابني المستقبلية على علاقاته بنا وبأقاربنا	١. ٦٢٥	٠. ٧٧٦	ضعيفة	١١
٩	يزعجني تعلل ابني بأسباب واهية لعدم حضوره المناسبات الاجتماعية	١. ٧٥٠	٠. ٧٦٩	متوسطة	٩
١٠	أخشى ألا يجد ابني أشخاصًا يتوافق معهم مستقبلاً	١. ٦٤٣	٠. ٧٩٦	ضعيفة	١٠
١١	يزعجني عدم معرفة أماكن تقديم الخدمات الإرشادية للموهوبين	٢. ٤٢٩	٠. ٧١٠	كبيرة	١
المتوسط الوزني للبعد الرابع ككل: الضغوط المستقبلية		٢. ٠٤٧	٠. ٧٦٧	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن مصادر الضغوط المستقبلية لها درجة **متوسطة**، حيث كان المتوسط الوزني للدرجات الكلية على هذا البُعد من أبعاد الاستبانة ٢. ٠٤٧ بانحراف معياري ٠. ٧٦٧، أما عن مؤشرات الضغوط المستقبلية (عبارات البُعد) فكانت أعلاها هي "يزعجني عدم معرفة أماكن تقديم الخدمات الإرشادية للموهوبين"، ثم " أخشى من عدم تحقيق ابني الموهوب لطموحاته"، وجاءت العبارتان متحققتين بدرجة كبيرة، وجاءت العديد من مؤشرات مصادر الضغوط المستقبلية متحققة بدرجة متوسطة، ومنها "أخشى أن تصطدم طموحات ابني بالكثير من العقبات والمعوقات"، ثم "أخشى من عدم قدرة ابني على تحقيق المكانة اللائقة في المستقبل"، ثم " أشعر بالقلق حيال مستقبل ابني الأكاديمي"، ثم "أخشى من عدم وجود فرصة عمل مناسبة لابني مستقبلاً"، ثم "أشعر أن طموحات ابني الموهوب أكبر من إمكانياتي"، وجاءت عبارة "أخشى ألا يجد ابني أشخاصًا يتوافق معهم مستقبلاً "، وعبارة "أخشى من تأثير أشغال ابني المستقبلية على علاقاته بنا وبأقاربنا" متحققتين بدرجة ضعيفة، ويمكن توضيح مصادر الضغوط المستقبلية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين من خلال الشكل الآتي:

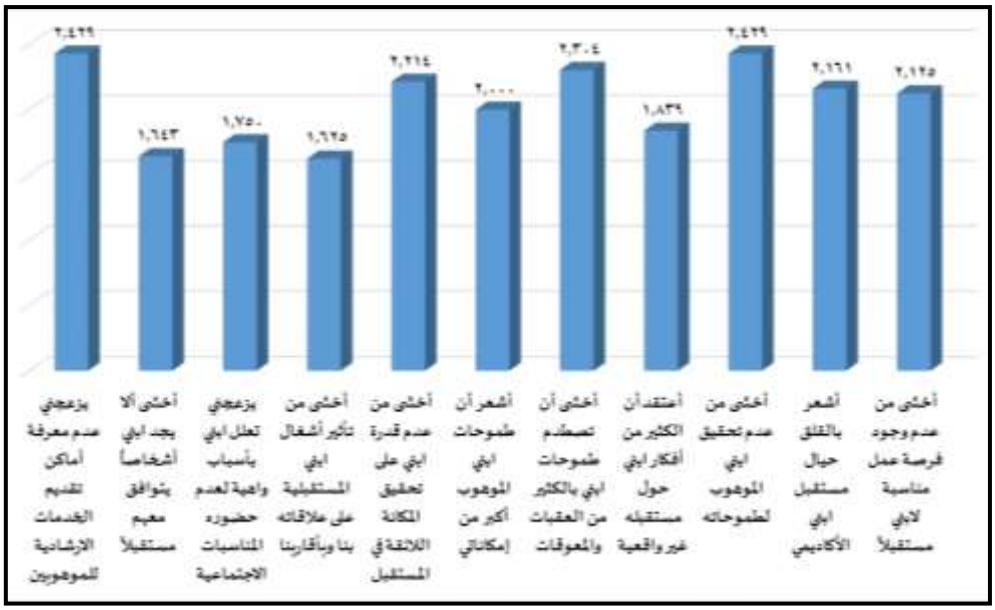

شكل (٤) مصادر الضغوط المستقبلية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن قلق الوالدين على مستقبل ابنهما التعليمي، وسعيهما للبحث عن المستلزمات والاحتياجات الخاصة بابنهما الموهوب، وكيفية توفيرها وتحقيقها، إضافة إلى حاجة الوالدين إلى الاستشارات والاستفسارات عن الوضع المستقبلي لابنهما، من مصادر الضغوط على الأسرة، ومن ثمّ فإن شعور الأسرة بالقلق على المستقبل المجهول الذي ينتظر ابنها، وتوقع عدم حصول الابن على مهنة تتناسب مع قدراته وموهبته يعد ذلك مصدراً من مصادر الضغوط على الأسرة، ولذلك جاءت عبارة "أخشى من عدم تحقيق ابني الموهوب لطموحاته" متحققة بدرجة عالية، مما يسبب مزيداً من الضغوط على الوالدين، وتتفق تلك النتائج مع ما أشار إليه (Davis, Rimm, &Siegle, 2017) من أن الآباء يشعرون بالحيرة والقلق بشأن أبنائهم الموهوبين، وذلك بسبب كونهم غير مستعدين لتربيتهم، بالإضافة إلى افتقارهم إلى المعرفة الكافية بطبيعة وخصائص أبنائهم الموهوبين، كما تتفق مع ما ذكره فيالي (Vialle, 2017) من أن الآباء يعانون صعوبة شديدة في مساعدة أبنائهم الموهوبين في وضع أهداف مستقبلية للتعلم، حيث يكونون غير متأكدين من قرارات وتوجهات أبنائهم في المستقبل، حيث يشعر الآباء بقلق بسبب قدرات أبنائهم المرتفعة على إنجاز المهمات، ولكنهم لا يستطيعون تحديد أهدافهم بشكل جيد.

٥- بالنسبة للبُعد الخامس: الضغوط المالية

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمصادر الضغوط المالية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الضغوط	الترتيب
١	تكلفني تنقلات ابني إلى المدرسة وبرامج رعاية الموهوبين أعباء مالية كبيرة	٣٥٧ .٢	٧٩٦ .٠	كبيرة	٦
٢	حضور ابني لقاءات خارج دوام المدرسة يكلفني نفقات إضافية	٢٦٨ .٢	٧٧٤ .٠	متوسطة	٥
٣	أشعر بعبء مالي نظرًا لمشاركات ابني المتكررة في المسابقات التعليمية	٧١٤ .١	٧٠٦ .٠	متوسطة	٢
٤	يزعجني عدم كفاية المصروف الذي أخصصه لابني كافة متطلباته واهتماماته	٠٠٠ .٢	٨٠٩ .٠	متوسطة	٨
٥	أخشى أن يؤثر شراء ابني الكثير من الكتب والأجهزة التعليمية في ميزانية البيت	٩٢٩ .١	٧٨٣ .٠	متوسطة	٣
٦	أخشى من عدم قدرتي على توفير النفقات المالية اللازمة لالتحاق ابني بإحدى الجامعات المرموقة مستقبلاً	٣٢١ .٢	٧٦٥ .٠	متوسطة	٧
المتوسط الوزني للبُعد الخامس ككل: الضغوط المالية		٠٩٨ .٢	٧٧٢ .٠	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق **أن** مصادر الضغوط المالية لها درجة **متوسطة**، حيث كان المتوسط الوزني للدرجات الكلية على هذا البُعد من أبعاد الاستبانة ٢. ٠٩٨ بانحراف معياري ٠. ٧٧٢، أما عن مؤشرات الضغوط المالية (عبارات البُعد) فكانت أعلاها هي" تكلفني تنقلات ابني إلى المدرسة وبرامج رعاية الموهوبين أعباء مالية كبيرة"، وجاءت متحققة بدرجة كبيرة، وجاءت باقي عبارات هذا البُعد متحققة بدرجة متوسطة، وأعلاها "أخشى من عدم قدرتي على توفير النفقات المالية اللازمة لالتحاق ابني بإحدى الجامعات المرموقة مستقبلاً"، ثم "حضور ابني لقاءات خارج دوام المدرسة يكلفني نفقات إضافية"، ثم "يزعجني عدم كفاية المصروف الذي أخصصه لابني كافة متطلباته واهتماماته"، ويمكن توضيح مصادر الضغوط المالية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين من خلال الشكل الآتي:

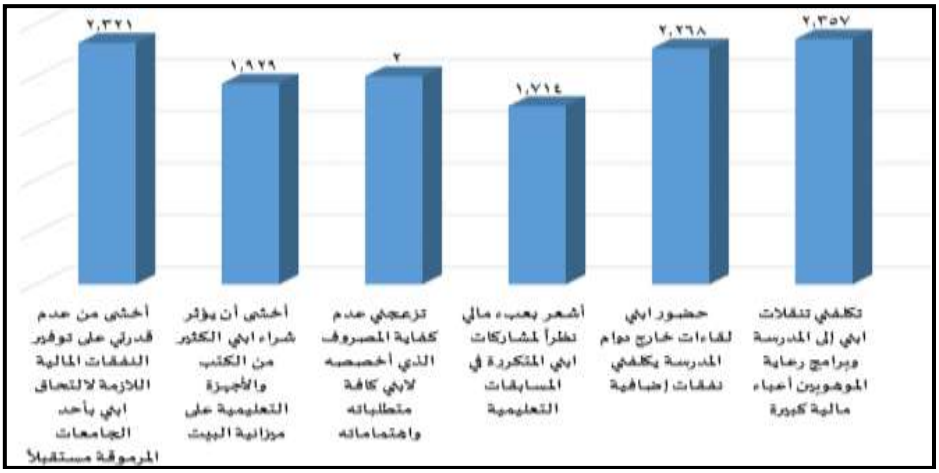

شكل (٥) مصادر الضغوط المالية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن رعاية الطلبة الموهوبين تستلزم متطلبات مالية كبيرة على الأسرة، وذلك لتوفير كل الوسائل التي من شأنها الارتقاء بالقدرات المعرفية لهؤلاء الموهوبين، وهو ما يفرض ضغوطاً اقتصادية على أسرهم، وربما تنفق الأسر نفقات مالية كبيرة لمواجهة المتطلبات التعليمية والتربوية اللازمة لأبنائهم الموهوبين، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة فيالي(Vialle, 2017) ودراسة كوشي وسمث وبراون Koshy, Smith, & (Brown, 2017) التي أوضحت نتائجها أن الآباء يعانون من العديد من الضغوط المالية في أثناء رعاية أبنائهم الموهوبين.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في إجابة السؤال الأول للبحث الحالي والخاص بنسق مصادر الضغوط النفسية التي يعاني منها أولياء أمور الطلبة الموهوبين يمكن تلخيصه في الجدول الآتي:

جدول (١١) نسق مصادر الضغوط النفسية التي يعاني منها أولياء أمور الطلبة الموهوبين

مصادر الضغوط النفسية	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الضغوط	الترتيب
مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة	٠١٤ .٢	٧١٦ .٠	متوسطة	٣
مصادر الضغوط الاجتماعية	٩٤٤ .١	٧٦٥ .٠	متوسطة	٤
مصادر الضغوط الأسرية	٩٢٠ .١	٧٩٢ .٠	متوسطة	٥
مصادر الضغوط المستقبلية	٠٤٧ .٢	٧٦٧ .٠	متوسطة	٢
مصادر الضغوط المالية	٠٩٨ .٢	٧٧٢ .٠	متوسطة	١
الدرجة الكلية لمصادر الضغوط النفسية	٠٠٥ .٢	٧٦٢ .٠	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن مصادر الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين لها درجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية على الاستبانة ٢. ٠٠٥ بانحراف معياري ٠. ٧٦٢، وجاءت جميع مصادر الضغوط النفسية الفرعية متحققة بدرجة متوسطة، وكان أعلاها وجاء في الترتيب الأول "مصادر الضغوط المالية"، وفي الترتيب الثاني " مصادر الضغوط المستقبلية"، وفي الترتيب الثالث " مصادر الضغوط النفسية المرتبطة بسمات الموهبة"، وفي الترتيب الرابع " مصادر الضغوط الاجتماعية"، وفي الترتيب الخامس والأخير " مصادر الضغوط الأسرية"، وهو ما يمكن توضيحه من خلال الشكل الآتي:

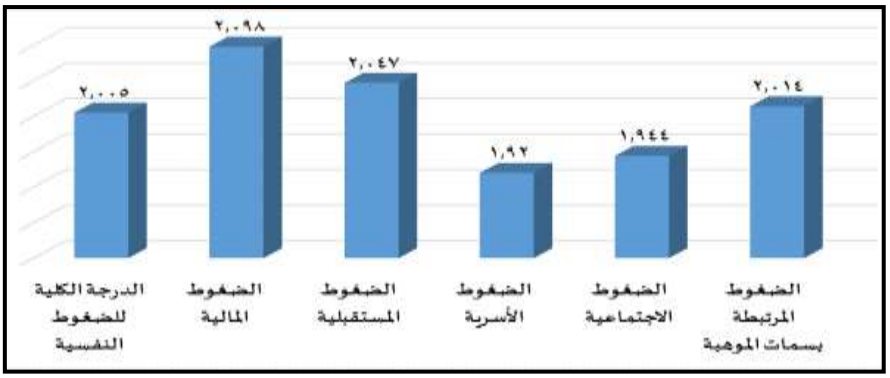

شكل (٦) الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين

ثانياً: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على ما يأتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية ترجع إلى اختلاف النوع (آباء، أمهات)؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* في الكشف عن دلالة الفروق في مصادر الضغوط النفسية التي ترجع لاختلاف النوع (آباء، أمهات) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٢) دلالة الفروق في مصادر الضغوط النفسية باختلاف النوع.

مصادر الضغوط النفسية	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مصادرالضغوط المرتبطة بسمات الموهبة	آباء	٠٦٧ .١٩	٦٤٦ .٤	٠٦٠ .٢	٠٥ .٠
	أمهات	٣٨٥ .٢١	٦١٢ .٣		
مصادرالضغوط الاجتماعية	آباء	٤٠٠ .١٤	١٨٢ .٤	٤٥٣ .٢	٠١ .٠
	أمهات	٨٨٥ .١٦	٢٥٤ .٣		
مصادرالضغوط الأسرية	آباء	٥٣٣ .١٩	٩٢٩ .٥	٢٥١ .٢	٠٥ .٠
	أمهات	٩٦٢ .٢٢	٣٨٥ .٥		
مصادرالضغوط المستقبلية	آباء	٢٠٠ .٢١	١٠٥ .٦	٩١٠ .١	٠٥ .٠
	أمهات	٠٣٨ .٢٤	٨٢١ .٤		
مصادرالضغوط المالية	آباء	٦٣٣ .١١	٠٢١ .٤	٠٥٦ .٢	٠٥ .٠
	أمهات	٦٩٢ .١٣	٣٨٠ .٣		
الدرجة الكلية لمصادرالضغوط النفسية	آباء	٨٣٣ .٨٥	٢٩٤ .٢١	٦٠٣ .٢	٠١ .٠
	أمهات	٩٦٢ .٩٨	٤٦٠ .١٥		

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ثقة ٠. ٠٥ و٠. ٠١= ١. ٦٧٦ و٢. ٤٠٣على الترتيب

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠. ٠٥ بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في مصـــــادر

الضغوط النفسية (الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة، الضغوط الأسرية، الضغوط المستقبلية، الضغوط المالية) والفروق في جميع الحالات لصالح الأمهات.

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في الدرجة الكلية للضغوط النفسية، وفي الضغوط الاجتماعية، والفروق في جميع الحالات لصالح الأمهات.

والنتائج هنا تؤكد في مجملها أن أمهات الطلبة الموهوبين أعلى في الشعور بالضغوط النفسية من آبائهم، وهو ما يمكن توضيحه من الشكل الآتي:

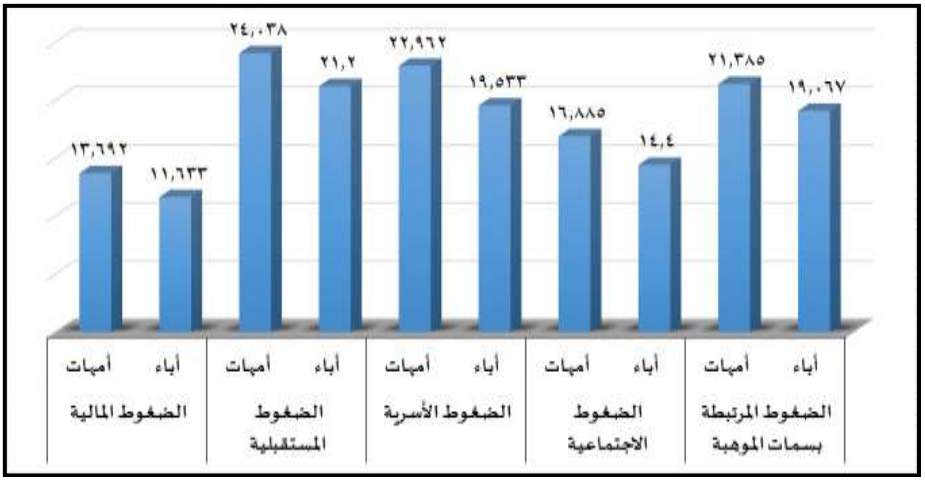

شكل (٧) الفروق بين آباء وأمهات الطلبة الموهوبين في مصادر الضغوط النفسية

ويمكن تفسير تلك النتائج بأنه تقع على الأمهات متطلبات ومسؤوليات كثيرة، فالأم هي التي تقوم بالقسط الأكبر في تربية الطفل وتنشئته، وذلك مع الأبناء العاديين، وعليه فالأمر يكون أكثر صعوبة مع الأبناء الموهوبين، ومن ثمّ يجدن صعوبة في مواجهة الحاجات النفسية والاجتماعية لأبنائهنّ الموهوبين، مما يزيد من إحساسهنّ بالضغوط، وهذا يتفق مع نتائج دراسة هيدالقو(Hidalgo, 2016) التي أشارت إلى أن أمهات الطلاب الموهوبين يواجهن صعوبة أكثر في تربية الموهوبين من العاديين، بالإضافة إلى مواجهة التحديات والصعوبات في تلبية احتياجات أبنائهنّ الموهوبين. أيضا، يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بأن غالبية الأمهات ليس لديهنّ الوعي الكافي، ولا يعرفن الاستراتيجيات الإيجابية للتعامل مع مصادر الضغوط، كما أنهنّ غير مدربات على هذه الاستراتيجيات، فهنّ لم يحصلن على دورات أو إرشادات تمكنهنّ من التعامل مع أبنائهنّ الموهوبين، ولا سيما أنهنّ أكثر تواجداً معهم لفترة طويلة مقارنة بالآباء، مما أدى إلى وجود فروق لصالح الأمهات في الشعور بمصادر الضغوط، إضافة إلى تمتع الأب بقدر كبير من الحرية في إمكانية تغيير الجو النفسي له، وتخفيف مستوى الضغوط لديه، سواء بالخروج أو الالتقاء بأصدقائه، أما الأم فخياراتها محدودة في ذلك الشأن. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة

بيشوب(Bishop,2012) التي توصلت إلى أن أمهات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يرتفع لديهنّ مستوى الشعور بمصادر الضغوط مقارنة بالآباء.

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على ما يأتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين ترجع لاختلاف المستوى التعليمي؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال واليس" ***Kruskal-Wallis Test*** للمقارنة بين المجموعات المستقلة الصغيرة الحجم للكشف عن دلالة الفروق في مصادر الضغوط النفسية، التي ترجع لاختلاف المستوى التعليمي (ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٣) دلالة الفروق في مصادر الضغوط النفسية باختلاف المستوى التعليمي.

مصادر الضغوط النفسية	المستوى التعليمي	عدد الرتب	متوسط الرتب	قيمة "كا تربيع"	مستوى الدلالة
مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة	ثانوي	٨	٦٨٨ .٣٠	٦١٠ .٠	غير دالة
	بكالوريوس	٣٢	١٥٦ .٢٩		
	ماجستير	٥	٦٠٠ .٢٤		
	دكتوراه	١١	٧٧٣ .٢٦		
مصادر الضغوط الاجتماعية	ثانوي	٨	٤٣٨ .٢٧	٣٤٥ .٠	غير دالة
	بكالوريوس	٣٢	١٠٩ .٢٨		
	ماجستير	٥	٢٠٠ .٢٧		
	دكتوراه	١١	٠٠٠ .٣١		
مصادر الضغوط الأسرية	ثانوي	٨	٥٠٠ .٣٠	٣٩٨ .٢	غير دالة
	بكالوريوس	٣٢	٩٥٣ .٢٨		
	ماجستير	٥	٢٠٠ .٣٥		
	دكتوراه	١١	٦٨٢ .٢٢		
مصادر الضغوط المستقبلية	ثانوي	٨	٠٦٣ .٣٠	٦٤١ .٢	غير دالة
	بكالوريوس	٣٢	٧٩٧ .٣٠		
	ماجستير	٥	١٠٠ .٢٣		
	دكتوراه	١١	١٣٦ .٢٣		
مصادر الضغوط المالية	ثانوي	٨	٥٠٠ .٣٠	٣٩٠ .٥	غير دالة
	بكالوريوس	٣٢	٢٦٦ .٣١		
	ماجستير	٥	٩٠٠ .٢٩		
	دكتوراه	١١	٣٦٤ .١٨		

مصادر الضغوط النفسية	المستوى التعليمي	عدد الرتب	متوسط الرتب	قيمة "كا تربيع"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمصادر الضغوط النفسية	ثانوي	٨	٠٦٣ .٢٩	٤٣٩ .١	غير دالة
	بكالوريوس	٣٢	٠٤٧ .٣٠		
	ماجستير	٥	٢٠٠ .٢٩		
	دكتوراه	١١	٢٧٣ .٢٣		

قيمة "كا تربيع" الجدولية عند مستوى ثقة ٠. ٠٥ و٠. ٠١ = ٧. ٨١ و١١. ٣٤ على الترتيب

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مصادر الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين ترجع لاختلاف المستوى التعليمي.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن قلق والدي الطلبة الموهوبين لا يتأثر بالمستوى التعليمي لهما، فإذا كان مرتفعاً انعكس على آمالهم وتوقعاتهم بالنسبة لمستقبل أبنائهم، مما يجعلهم أكثر إحساسًا بالضغوط المرتبطة بمستقبل هذا الابن، وإذا كان المستوى التعليمي للوالدين منخفضاً، فيزيد إحساسهما بالقلق نظرًا لنقص الخبرة لديهما في التعامل مع هذا الابن الموهوب، مما يزيد من إحساسهما بالضغوط، لذا لم توجد فروق في مصادر الضغوط ترجع لاختلاف المستوى التعليمي، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (الخفش، ٢٠٠١) التي أشارت إلى وجود فروق بين الآباء تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.

رابعاً: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع

ينص السؤال الرابع للدراسة الحالية على ما يأتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين ترجع لاختلاف المرحلة العمرية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال واليس" ***Kruskal-Wallis Test*** للمقارنة بين المجموعات المستقلة الصغيرة الحجم للكشف عن دلالة الفروق في مصادر الضغوط النفسية، التي ترجع لاختلاف المرحلة العمرية (أقل من ٣٥ سنة، من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة، من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة، من ٤٥ سنة فأكثر) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٤) دلالة الفروق في مصادر الضغوط النفسية باختلاف المرحلة العمرية.

مصادر الضغوط النفسية	المرحلة العمرية	عدد الرتب	متوسط الرتب	قيمة "كا تربيع"	مستوى الدلالة
مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة	أقل من ٣٥	٩	٥٥٦ .٣١	٥٧٨ .٢	غير دالة
	من ٣٥-٤٠	١٨	٤٧٢ .٢٦		
	من ٤٠-٤٥	١٣	١١٥ .٢٤		

مصادر الضغوط النفسية	المرحلة العمرية	عدد الرتب	متوسط الرتب	قيمة "كا تربيع"	مستوى الدلالة
	من ٤٥ فأكثر	١٦	٦٢٥ .٣٢		
مصادر الضغوط الاجتماعية	أقل من ٣٥	٩	٥٠٠ .٣٧	٠٦٦ .٤	غير دالة
	من ٣٥-٤٠	١٨	٢٧٨ .٢٨		
	من ٤٠-٤٥	١٣	٤٢٣ .٢٣		
	من ٤٥ فأكثر	١٦	٨١٣ .٢٧		
مصادر الضغوط الأسرية	أقل من ٣٥	٩	٠٥٦ .٣٦	٩٦٧ .٢	غير دالة
	من ٣٥-٤٠	١٨	٦١١ .٢٦		
	من ٤٠-٤٥	١٣	٦٥٤ .٢٤		
	من ٤٥ فأكثر	١٦	٥٠٠ .٢٩		
مصادر الضغوط المستقبلية	أقل من ٣٥	٩	٧٧٨ .٣٨	٤٣٦ .٦	غير دالة
	من ٣٥-٤٠	١٨	٠٢٨ .٢٥		
	من ٤٠-٤٥	١٣	٨٤٦ .٢٢		
	من ٤٥ فأكثر	١٦	٢١٩ .٣١		
مصادر الضغوط المالية	أقل من ٣٥	٩	١٦٧ .٣٨	٠٦٤ .٦	غير دالة
	من ٣٥-٤٠	١٨	٥٠٠ .٢٩		
	من ٤٠-٤٥	١٣	٠٠٠ .٢١		
	من ٤٥ فأكثر	١٦	٠٣١ .٢٨		
الدرجة الكلية لمصادر الضغوط النفسية	أقل من ٣٥	٩	٣٨٩ .٣٧	٤٦٦ .٤	غير دالة
	من ٣٥-٤٠	١٨	٦٦٧ .٢٥		
	من ٤٠-٤٥	١٣	٩٢٣ .٢٣		
	من ٤٥ فأكثر	١٦	٤٠٦ .٣٠		

قيمة "كا تربيع" الجدولية عند مستوى ثقة ٠. ٠٥ و٠. ٠١=٧. ٨١ و١١. ٣٤ على الترتيب

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مصادر الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين ترجع لاختلاف المرحلة العمرية.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن الآباء الأصغر عمراً يتجنبون مصادر الضغوط باللجوء إلى المساعدات والمساندات غير الرسمية من الآخرين أصحاب الخبرة، مع استخدام أسلوب التوجه نحو الأداء في مواجهة الضغوط المستقبلية، أما الآباء الأكبر عمراً فهم لديهم مصادر ضغوط، ولكن لديهم المهارات التي من خلالها يستطيعون التكيف مع تلك الضغوط، حيث إنهم قد تعرضوا خلال حياتهم للعديد من المواقف الصعبة والضاغطة، ومن ثمّ

يكونون أكثر صلابة ومقاومة للضغوط، لذا جاءت النتيجة بعدم وجود فروق في مصادر الضغوط ترجع لاختلاف المرحلة العمرية.

خامساً: نتائج الإجابة عن السؤال الخامس

ينص السؤال الخامس للدراسة الحالية على ما يأتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين ترجع إلى المستوى الاقتصادي؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال واليس" ***Kruskal-Wallis Test*** للمقارنة بين المجموعات المستقلة الصغيرة الحجم للكشف عن دلالة الفروق في مصادر الضغوط النفسية، التي ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادي (دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٥) دلالة الفروق في مصادر الضغوط النفسية باختلاف المستوى الاقتصادي.

مصادر الضغوط النفسية	المستوى الاقتصادي	عدد الرتب	متوسط الرتب	قيمة "كا تربيع"	مستوى الدلالة
مصادر الضغوط المرتبطة بسمات الموهبة	دون المتوسط	٦	٣٣٣ .٢٧	٥٨٥ .٠	غير دالة
	متوسط	٣٣	٨٦٤ .٢٩		
	فوق المتوسط	١٧	٢٦٥ .٢٦		
مصادر الضغوط الاجتماعية	دون المتوسط	٦	٠٨٣ .١٩	٢٥٩ .٢	غير دالة
	متوسط	٣٣	٦٠٦ .٢٩		
	فوق المتوسط	١٧	٦٧٦ .٢٩		
مصادر الضغوط الأسرية	دون المتوسط	٦	٥٨٣ .٢٦	٧٥٢ .٢	غير دالة
	متوسط	٣٣	٤٢٤ .٣١		
	فوق المتوسط	١٧	٥٠٠ .٢٣		
مصادر الضغوط المستقبلية	دون المتوسط	٦	٣٣٣ .٢٦	٣٦٤ .٠	غير دالة
	متوسط	٣٣	٥٧٦ .٢٩		
	فوق المتوسط	١٧	١٧٦ .٢٧		
مصادر الضغوط المالية	دون المتوسط	٦	٩١٧ .٤٠	٠٧٦ .١٦	٠١ .٠
	متوسط	٣٣	٧٤٢ .٣٢		
	فوق المتوسط	١٧	٨٨٢ .١٥		
الدرجة الكلية لمصادر الضغوط النفسية	دون المتوسط	٦	٨٣٣ .٢٦	٩٦٦ .٢	غير دالة
	متوسط	٣٣	٥١٥ .٣١		
	فوق المتوسط	١٧	٢٣٥ .٢٣		

قيمة "كا تربيع" الجدولية عند مستوى ثقة ٠. ٠٥ و٠. ٠١ = ٥. ٩٩ و٩. ٢١ على الترتيب

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مصادر الضغوط النفسية (الدرجة الكلية للضغوط النفسية، الضغوط النفسية المرتبطة بسمات الموهبة، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الأسرية، الضغوط المستقبلية) لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادي.
- توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ثقة ٠.٠١ في الضغوط المالية لدى أولياء أمور الطلبة الموهوبين ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادي، وبالرجوع لمتوسطات الرتب يتبين أن الضغوط المالية تقل بزيادة المستوى الاقتصادي حيث كانت أعلى الضغوط في حالة المستوى الاقتصادي دون المتوسط وأقلها في حالة المستوى الاقتصادي فوق المتوسط.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن تنشئة الطفل الموهوب والإنفاق عليه يجهد ميزانية الأسرة، ويضيف أعباءً مالية إضافية إلى أعبائها الأخرى، نظراً لما يحتاجه الطفل الموهوب من تقنيات تربوية مختلفة كالكتب والأجهزة والألعاب الهادفة التي تنمي قدراته على التفكير وإشباع الطموح الأكاديمي للابن الموهوب، وغالبًا ما تكون هذه الأعباء دائمة، مما يشكل ضغوطاً على الوالدين، وعلى العكس من ذلك الأسرة ذات المستوى الاقتصادي العالي التي تتيح لأبنائها الموهوبين فرص التمتع بالخدمات المختلفة بسهولة ويسر، وتستثمر طاقاتهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ويتفق ذلك مع ما أشار إليهكل من دراسة (Vialle٢٠١٧),ودراسة(Renati, Bonfiglio, & Pfeiffer, 2017)، حيث أشارا إلى أن الرعاية التربوية للطلبة الموهوبين تفرض مزيداً من الأعباء المالية على أسرهم.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن استخلاص بعض التوصيات، وأهمها:

١. ضرورة تنظيم دروات تدريبية وورش عمل لآباء وأمهات الطلبة الموهوبين لتوعيتهم بسمات وخصائص أبنائهم الموهوبين، بما يساعدهم على تفهم وتقبل مصادر الضغوط المعرفية الناتجة عن عدم العلم بهذه الخصائص والسمات التي تميز أبناءهم الموهوبين عن غيرهم.
٢. ضرورة توجيه وسائل الإعلام لتوعية المجتمع المحيط بالطلبة الموهوبين، بسماتهم وخصائصهم، وتعريفهم بكافة أشكال الدعم الواجب على المجتمع بكافة مؤسساته أن يقدمها لوالدي الطلبة الموهوبين بما يساعدهم في تربية أبنائهم الموهوبين.
٣. تقديم المزيد من الدعم المعرفي والاجتماعي والمالي لأسر الموهوبين، من خلال المؤسسات والمراكز المعنية باكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين، بما يخفف من مصادر الضغوط النفسية التي يعانون منها.
٤. ضرورة إنشاء مراكز متخصصة في تقديم البرامج الإرشادية لأسر الطلبة الموهوبين لتقديم الدعم والمشورة لهم

في كافة المجالات بما يعينهم على الرعاية المثلى لأبنائهم الموهوبين.

٥. ضرورة الاهتمام بتنويع البرامج التربوية التي تقدمها المؤسسات التربوية لهم بما يساعد أسرهم على اختيار ما يفيد أبناءهم الموهوبين منها.

٦. ضرورة توفير فرص تعليمية متميزة ورحلات تعليمية داخلية وخارجية للطلبة الموهوبين بما يرفع ويقلل الأعباء المالية عن أسرهم.

المراجع

بطرس، حافظ بطرس (2007). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جروان، فتحي (٢٠١٤). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. (ط٧)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

جروان، فتحي (٢٠١٧). *الموهوبة والتفوق والإبداع*. (ط٧). عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

جمل الليل، محمد والإنديجاني، عبد الوهاب (٢٠١٥). القلق الوالدي وعلاقته بالتفاؤل تجاه مستقبل الأبناء الموهوبين بالمرحلة المتوسطة من مدينة مكة المكرمة. *مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية بجامعة الزقازيق، 1*(10)، 305-338.

حسن، نعمة وشرف، إيمان (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب. *مجلة العلوم التربوية بالقاهرة*، ٢٢ (٣), ٢٦٩-٣٠٥.

حسين، محمد ويعقوب، هشام (٢٠٠٩). *تربية الموهوبين وتنميتهم*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخفش، سهام رياض(٢٠٠١). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية التي يستخدمها آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية.

زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٢). *أطفال عند القمة، الموهبة والتفوق العقلي والإبداع*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد المعطي، حسين (٢٠٠٦). *ضغوط الحياة: وأساليب مواجهتها، الصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبيد، ماجدة (٢٠٠٨). *الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبيد، ماجدة (٢٠١٠). *سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبيد، ماجدة (٢٠١١). الإرشاد النفسي لآباء وأمهات الموهوبين والمتفوقين. *مجلة الطفولة العربية، (٢)*٤٦، ٨-٣٣.

كمور، ميماس، وذاكر صالح (٢٠٠٩). *برنامج إرشاد جمعي مقترح لمساعدة الآباء ذوي الطلبة الموهوبين والمتفوقين في التعامل مع أطفالهم*. المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين (رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل)، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. الأردن، ٦، ٣٧٩-٤١٠.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٥). *رعاية الموهوبين، إرشادات للآباء والمعلمين*. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

موسى، نجيب موسى (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين: دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

Bishop, B. (2012). Parenting stress in mothers of gifted and typical children) Doctoral *dissertation*), University of Alberta,USA.

Cappa, K.; Begle, A.; Conger, J.; Dumas, J. & Conger, A. (2011). Bidirectional relationships between parenting stress and child coping competence: Findings from the pace study. *Journal of Child and Family Studies, 20*(3), 334-342.

Clelland, D. (2009). Needs for information and concerns of parents of gifted children in four Canadian provinces (*Doctoral dissertation*), Faculty of Education, Simon Fraser University, USA.

Davis, G., Rimm, S., &Siegle, D. (2017*). Education of the gifted and talented* (7thed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education.

Delisle, J. R. (2006). *Parenting gifted kids: Tips for raising happy and successful children.* Waco, TX :Prufrock Press.

George, G. &Padiyath, B. (2012). Gifted Adolescents Stress: An Assessment in Advance to Prevent Related Issues. Journal of Organisation and *Human Behaviour, 1*(3), 35-42.

Hertzog, N. & Bennett, T. (2004). In whose eyes? Parent's perspectives on the learning needs of their gifted children. *Roeper Review, 26*(2), 96-104.

Hidalgo, M. F. (2016). Parenting the gifted and talented child: A qualitative inquiry of the perceptions of mothers regarding their unique experiences in raising gifted and talented children. (*Doctoral dissertation*), Louisiana State University, USA.

Jolly, J. & Matthews, M. (2012). A critique of the literature on parenting gifted learners. *Journal for the Education of the Gifted, 35*(3), 259–290.

Klein, B. (2015). *The Challenges of Gifted Children: Empowering ParentstoMaximize Their Child's Potential*. Westport, CT: Praeger.

Koshy, V., Smith, C. P., & Brown, J. (2017). Parenting 'gifted and talented'children in urban areas: Parents' voices. *Gifted education international, 33*(1), 3-17.

Magnuson, K. & Duncan, G. (2004). Parent-VS child-based intervention strategies for promoting children's wellbeing. In: A. Kalil& T. DeLeire(eds.), *Family Investments in Children: Resources and Behaviors that Promote Success,* (pp. 209–236), Mahwah: Lawrence Erlbaum.

Majid, R. A., & Alias, A. (2010). Consequences of risk factors in the development of gifted children. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 7*(1), 63-69.

Morawska, A. & Sanders, M. (2008). Parenting gifted and talented children:what are the key child behavior and parenting issues? *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry, 42*(5), 819–827.

Morawska, A. & Sanders, M. (2009). Parenting gifted and talented children: conceptual and empirical foundations. *Gifted Child Quarterly, 53*(2), 163–172.

National Association for Gifted Children. (2010). *Definitions of giftedness*. Retrievedfromhttps://http://www. nagc. org/resourcespublications/resources/definitions-giftedness

Neihart, M. Pfeiffer, S. &Cross, T. (*2015*). The Social and Emotional Development of Gifted Children, what do We Know? 2nd ed. Waco: Prufock Press.

Olszewski-Kubilius, P. (2016). *Parenting and optimal family environments for talent development.* In M. Neihart, S. Pfeiffer, & T. L. Cross (Eds.), The social and emotional developmentof gifted children: What do we know? (2nd ed., pp. 205–215). Waco, TX: Prufrock Press.

Pfeiffer, S. (2013a). *Serving the Gifted. Evidence-Based, Clinical and Psychoeducational Practice*. New York: Routledge.

Pfeiffer S. (2013b). Lessons learned from working with high ability students. *Gifted Education International,* 29: 86–97.

Phillipson, S. (2013). *Parental expectations: The influence of the significant other on schoolachievement.* In S. Phillipson, K. Y. L. Ku, & S. N. Phillipson (Eds.), Constructing educationalachievement: A sociocultural perspective (pp. 87–104). London, England: Routledge.

Phillipson, S., &Yick, S. (2013). *Parental involvement within the Actiotope*

Model ofGiftedness: What it means for East-Asian students. In S. N. Phillipson, H. Stoeger, &A. Ziegler (Eds.), Exceptionality in East Asia: Explorations in the Actiotope Model ofGiftedness (pp. 167–187). London, England: Routledge.

Reichenberg, A. & Landau, E. (2009). Families of gifted children. In: Shavinina L (ed.), *International Handbook on Giftedness*. (pp. 873–883), Amsterdam: Springer Science.

Renati, R., Bonfiglio, N., & Pfeiffer, S. (2017). Challenges raising a gifted child: Stress and resilience factors within the family. *Gifted Education International, 33*(2), 145-162.

Riley, T., Moltzen, R., &Dreaver, M. (2012*). Gifted and talented students-Meeting their needs in New Zealand schools*. Wellington, New Zealand: Learning Media.

Silverman, L. K. (2013). *Giftedness 101*. New York: Springer Publishing Company.

Vialle, W. (2017). Supporting giftedness in families: A resources perspective. *Journal for the Education of the Gifted, 40*(4), 372-393.

Weber, C. L., & Stanley, L. (2012). Educating parents of gifted children: Designing effective workshops for changing parent perceptions. *Gifted Child Today, 35*(2), 128-136.

Wu, E. H. (2008). Parental influence on children's talent development: a case study with three Chinese American families. *Journal for the Education of the Gifted, 32*(7), 100-129.

Yoo, J., & Moon, S. (2006). Counseling needs of gifted students: An analysis of intake forms at a university-based counseling center. *Gifted Child Quarterly, 50(1), 52-61*.

Yuen, K. (2005). Making sense of giftedness: A way to understand parenting stress among parents of gifted children. *HKU Theses Online (HKUTO).*